آفاق الدراسات التاريخية البينية: نحو مقاربة تكاملية ومستقبل البحث التاريخي (دراسة ميدانية تطبيقية على بعض أقسام التاريخ بجامعات المملكة العربية السعودية)

د. مهنـد فـاروق محمـد أحمـد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

مستخلص:

يشهد البحث التاريخي المعاصر تحولًا نوعيًا نحو المنهجية البينية، في إطار السعي لتجاوز التخصصية الصارمة والانغلاق المعرفي، ومواجهة التعقيدات المتزايدة للظواهر الإنسانية والاجتماعية. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الدراسات البينية في تطوير البحث التاريخي بالجامعات السعودية، مع تحليل التحديات التي تعيق تطبيق المنهج التكاملي والفرص التي يوفرها لتعزيز الفهم التاريخي متعدد الأبعاد. وتكتسب الدراسة أهميتها من الحاجة الملحة إلى تطوير أدوات ومقاربات بحثية شاملة تستند إلى تضافر معارف متعددة التخصصات، بما يحقق دمجًا معرفيًا يخدم التحليل النقدي للتاريخ وربطه بالحاضر والمستقبل. اتبعت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا ميدانيًا، اعتمد على توزيع استبانة على (97) عضو هيئة تدريس بأقسام التاريخ في مختلف الجامعات السعودية، وجُمعت البيانات بنسبة استجابة 100 %، وتمت معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، مع التحقق من صدقها وثباتها عبر معاملين بلغ الصدق 89.2 % والثبات 94.4 %. أظهرت النتائج أن أغلب المستجيبين يرون أن المنهج البيني يسهم في توسيع نطاق البحث التاريخي وتعميق الفهم من خلال التكامل بين التخصصات المختلفة، فيما أبرزت التحديات الرئيسة نقص الكفاءات الأكاديمية، واختلاف المناهج، وضعف الموارد التقنية، بينما تشكل فرص تطوير البحث العلمي من خلال دمج معارف متعددة واستثمار الأدوات الرقمية الحديثة. وتؤكد الدراسة على أن التوجه نحو الدراسات البينية يمثل استراتيجية ضرورية لتجديد البحث التاريخي وتعزيز إنتاج معرفة متكاملة وقابلة للتطبيق العملي.

الكلمات المفتاحية: الدراسات البينية، المنهج التاريخي، التكامل المعرفي، البحث الجامعي، التحديات الأكاديمية

Prospects of Interdisciplinary Historical Studies: Towards an Integrative Approach and the Future of Historical Research (An Applied Field Study on Selected History Departments in Saudi Arabian Universities)

Dr. Muhand Faroug Mohammed Ahmed

Abstract:

Contemporary historical research is witnessing a qualitative shift towards an interdisciplinary methodology, aiming to overcome strict specialization and cognitive isolation while addressing the increasing

complexities of human and social phenomena. This study seeks to explore the role of interdisciplinary studies in developing historical research in Saudi universities, analyzing both the challenges hindering the application of an integrative approach and the opportunities it offers to enhance multi-dimensional historical understanding. The study gains its significance from the pressing need to develop comprehensive research tools and approaches based on the convergence of knowledge from multiple disciplines, achieving an intellectual integration that supports critical historical analysis and its connection to the present and future. A descriptive-analytical field methodology was adopted, involving the distribution of a questionnaire to 97 faculty members across various history departments in Saudi universities. The data collection achieved a 100 % response rate and was analyzed using descriptive statistical methods, with validity and reliability verified at 89.2 % and 94.4 %, respectively. Results indicated that most respondents believe the interdisciplinary approach contributes to broadening the scope of historical research and deepening understanding through integration across different disciplines. Key challenges highlighted include a lack of academic competencies, variations in curricula, and limited technical resources, whereas opportunities involve advancing scientific research through the integration of diverse knowledge and the utilization of modern digital tools. The study emphasizes that adopting interdisciplinary studies represents a necessary strategy to revitalize historical research and promote the production of integrated knowledge with practical applicability.

Keywords: Interdisciplinary Studies, Historical Methodology, Knowledge Integration, University Research, Academic Challenges

مقدمة:

يشهد البحث التاريخي المعاصر تحوّلاً نوعياً في مقاربته، إذ أصبح تجاوز الحدود التقليدية للتخصصات ضرورة ملحة لمواجهة تعقيدات الظواهر الإنسانية والاجتماعية، ما يفرض تبني فضاءات معرفية أكثر شمولية وتكاملاً. ويأتي هذا التوجه استجابة للحاجة إلى تطوير أدوات ومناهج قادرة على التعامل مع تعدد المتغيرات التاريخية والاجتماعية، والوعي بقصور المنهج الأحادي في استيعاب كافة أبعاد الظواهر التاريخية. ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى استكشاف مدى استعداد أقسام التاريخ بالجامعات السعودية لتبني مقاربة تكاملية بين التاريخ والتخصصات الأخرى مثل علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والعلوم السياسية، والاقتصاد، والتكنولوجيا الرقمية، بهدف تطوير البحث التاريخي وجعله أكثر قدرة على تفسير الماضي وفهم أثره على الحاضر

والمستقبل. وتتمثل أصالة هذه الدراسة في تقديم قراءة ميدانية وعملية تجمع بين الإطار النظري للتاريخ البيني والتحليل التطبيقي لإمكانات الدمج المعرفي، بما يضيف قيمة علمية جديدة من خلال تحليل الفرص والتحديات المرتبطة بتبني نهج تكاملي داخل أقسام التاريخ. وتشير الدراسات السابقة إلى أن البحث التاريخي يحقق تقدماً ملحوظاً عند استخدام استراتيجيات متعددة الأبعاد، إلا أن هناك فجوات معرفية واضحة تتعلق بتطبيق هذا النهج على المستوى الأكاديمي، فضلاً عن محدودية الدراسات الميدانية التي تستطلع مواقف الأساتذة تجاه هذا الدمج. وبناءً على ذلك، تهدف الدراسة إلى تقييم هذه الفجوات وتحديد المنهجيات والأدوات البحثية الأكثر ملاءمة لتعزيز العمق التحليلي والتكامل المعرفي في الدراسات التاريخية البينية، بما يسهم في إحداث نقلة نوعية في البحث التاريخي المستقبلي.

الإطار العام للبحث:

تتمحور مشكلة البحث حول الحاجة إلى تطوير البحث التاريخي في أقسام التاريخ بالجامعات السعودية عبر تبني مقاربة تكاملية تجمع بين التاريخ والتخصصات الأخرى مثل علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والعلوم السياسية، والتكنولوجيا الرقمية، بما يعزز القدرة على فهم الظواهر التاريخية المعقدة. وتنشأ الإشكالية الأساسية من التعرف على أبرز التحديات والفرص لتطبيق هذا النهج البيني، ومدى استعداد أقسام التاريخ لتطوير برامج بحثية قادرة على دمج العلوم الأخرى.

تهدف الدراسة إلى استكشاف هذه التحديات والفرص، وتحليل الإمكانيات المنهجية والتطبيقية للنهج التكاملي، وقياس جاهزية الأقسام الأكاديمية لتبنّي رؤية بحثية متكاملة. وتكمن أهمية الدراسة في قدرتها على سد الفجوات المعرفية المتعلقة بالبحث التاريخي البيني، وتعزيز استراتيجيات متعددة الأبعاد تتيح تجديد الخطاب التاريخي، وتوسيع نطاق الموضوعات البحثية، وتعميق فهم الماضي وتأثيره على الحاضر والمستقبل، بما يضيف قيمة علمية ملموسة للبحث الأكاديمي في هذا المجال.

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث:

مفهوم الدراسات البينية من التخصصية الصارمة إلى التكاملية المعرفية:

تمثل الدراسات البينية أحد أبرز الاتجاهات المنهجية المعاصرة في البحث العلمي، لما تتيحه من قدرة عالية على استيعاب الظواهر المركبة، عبر توظيف المفاهيم والمناهج والمعارف المستمدة من تخصصات علمية متباينة ضمن إطار تكاملي موحّد. فهي تُقدّم نموذجًا معرفيًا يتجاوز حدود الانغلاق التخصصي، ويتيح للباحث فهمًا أكثر شمولًا وتعددًا للمشكلات المدروسة، من خلال المزج بين رؤى وطرائق متنوعة. ومع تزايد التعقيد في إنتاج المعرفة وتشابك الظواهر الاجتماعية والإنسانية، تزايدت الحاجة إلى اعتماد مناهج متعددة التخصصات، باعتبارها خيارًا علميًا ومنهجيًا لمقاربة قضايا العصر الكبرى، مثل التغير المناخي، وأزمات الصحة العامة، وتحديات العولمة. وقد دفعت هذه الضرورات المؤسسات الأكاديمية إلى تأسيس مراكز وكليات بحثية ذات طابع بيني، تعمل على التقاطع بين العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، لتقديم رؤى أكثر تكاملًا وشمولًا. [1]

أولًا: الدراسات البينية، قراءة توضيحية للمفهوم:

تُعدّ «الدراسات البينية» (Interdisciplinarity) مفهومًا حديث النشأة نسبيًا، نشأ كرد فعل على الإفراط في التخصص والانغلاق المعرفي، وسعيًا إلى تجاوز الجمود العلمي الذي فرضته التخصصية الصارمة. يتكوّن المصطلح من مقطعين: (inter) وتعني «بين»، و(discipline) وتعني «تخصص»، ويشير إلى مقاربة بحثية تدمج البيانات والمفاهيم والنظريات المنتمية إلى أكثر من حقل معرفي، من أجل فهم الظواهر وحل الإشكاليات بطرق أكثر شمولًا وتكاملًا. [2]

مصطلح «البينية» هو المقابل العربي للكلمة الإنجليزية Interdisciplinary وهي كلمة مركبة من مقطعين: السابقة Inter والكلمة disciplinary. وإذا كانت الترجمة الحرفية للمصطلح تنصرف إلى جعل كلمة «البين» مقابلًا للمقطع الأول، ومقابلة المقطع الثاني بكلمة التخصصات أو الميادين المعرفية على الأشهَر، فإنّ هذه التوليفة الاصطلاحية صارت تحمل دلالة خاصة بها يحددها معجم «كامبردج» في أنها «الجمع أو الربط بين اثنين أو أكثر من مجالات المعرفة». وبهذا التصور للقضية العلمية الواحدة، تُعدّ جديرة بأن تكون مثار بحث لعديد من الدارسين حتى يستكشفوا غوامضها ويوضحوا لبسها، فيحيطوا بها من أوجهها العديدة. وفي المنحى ذاته يتجه التعريف الذي أقره «اليونسكو» للبينية على أنها: «نوع من التعاون بين التخصصات المختلفة أمام المشكلات، التي منها التعقيد، والتي تحل فقط بالتضافر والتوليف الحصيف بين وجهات نظر مختلفة». فاليونسكو تطرح مصطلح «البينية» مقابلًا لتضافر معارف التخصصات المختلفة في حل المشكلات. أما «موتو نيساني» Moti Nissani فقد عدّ البينية «عملية تفاعل وتبادل للمعارف بين تخصصات مختلفة، وهو تبادل قد يفضي إلى أن تتكامل التخصصات المتداخلة فتكون تخصصًا جديدًا والبينية هي تضافر يحدث بين مكونين أو أكثر، يكون كل مكون منها منتميًا إلى علم من العلوم أو تخصص من التخصصات». [3] وقد عرّفها عدد من الباحثين العرب بمقاربات متعددة؛ فملاك جبرين ترى فيها مدخلًا بحثيًّا يهدف إلى توظيف أدوات ومعارف متعددة التخصصات لمعالجة قضايا لا يمكن تناولها من داخل تخصص واحد. [4] وتؤكد وجيهة الغاني على أهمية التفاعل بين التخصصات بما يعزّز من عمق الفهم ويسهم في تشكيل معرفة متجددة. [5] بينما تشير دراسات أخرى إلى أن هذا النوع من البحوث نشأ من تداخل الحقول التقليدية، تحت ضغط تطورات المهن الجديدة ومتطلبات الحياة المعاصرة. ([6]). وتبرز أهمية هذا المنهج في قدرته على تناول الظواهر المعقدة ذات الأبعاد المتعددة، والتي تعجز التخصصات المنفردة عن تفسيرها تفسيرًا كافيًا. ومن ثم، فإن البينية لا تُعدّ ظاهرة عرضية أو عابرة، بل هي امتداد طبيعي لتطور المعرفة الإنسانية. وعلى الرغم من كثرة التعريفات التي تناولت مفهوم الدراسات البينية، ظلّ الغموض الدلالي حاضرًا. وقد سعت عدد من الدراسات الحديثة لتقديم تعريفات أكثر دقة؛ إذ تُعرّف كلاين في «دليل أوكسفورد للدراسات البينية» هذا المجال بأنه «منهج بحثي يدمج التخصصات المتعددة لمعالجة القضايا المركبة التي تتجاوز مجالًا معرفيًا واحدًا، وذلك من خلال التكامل والتفاعل النظري والمنهجي». [7] أما محمد بيومي فقد قدّم تعريفين؛ أحدهما بنيوي يركّز على بناء الجسور بين المدارس الفكرية والمنهجية، والثاني وظيفي يُعنى بتطوير القدرات التحليلية للباحث من خلال تعدد زوايا النظر إلى الظاهرة الواحدة. [8] ويشاركه الرؤية زاهر الذي يرى في البينية اقترابًا بحثيًا

جماعيًا يستهدف حل الإشكالات التي يصعب تناولها من داخل تخصص واحد. [9] وترى إيمان وغادة أن أبرز السمات المشتركة في أغلب التعريفات تشمل: التكامل، التفاعل، الشمولية، العمل الجماعي، والتركيز على المشكلات المعقدة التي تتخطى إمكانات التخصص الواحد. [10] وقد فرّقت كلاين بين ثلاثة أنماط من الدراسات البينية: البينية السياقية، التي تعتمد على استعارة مفاهيم خارجية، والبينية المنهجية التي تدمج أدوات بحثية مختلفة، والبينية النظرية التي تؤسس لخطاب معرفي جديد يتجاوز التخصصات التقليدية. [11]

بصفتي باحثًا، أرى أن الدراسات البينية تمثل خطوة حيوية في تطور البحث العلمي المعاصر، إذ تأتي ردًا على الجمود الذي فرضته التخصصية الصارمة والانغلاق المعرفي، وتستجيب لتعقيد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي لا يمكن فهمها أو معالجتها من خلال تخصص واحد فقط. وتتميز هذه الدراسات بقدرتها على التكامل بين المعارف والأدوات البحثية المختلفة، ما يمكّن الباحث من تحليل الظواهر من زوايا متعددة، وتوليد معرفة جديدة قد تؤدي إلى نشوء تخصصات حديثة، كما أشار موتي نيساني إلى أن البينية هي عملية تفاعل وتبادل بين تخصصات متعددة يمكن أن تفضي إلى تكاملها. ومن هذا المنطلق، تسهم الدراسات البينية في تنمية مهارات التحليل النقدي والقدرة على الربط بين النظرية والتطبيق، مما يعزز عمق البحث وجودته، ويجعل منه أكثر شمولية وملاءمة لمتطلبات العصر. وبالرغم من الغموض الدلالي الذي يرافق هذا المفهوم، أرى أن ذلك يعكس الطبيعة الديناميكية للدراسات البينية واستجابتها المستمرة لمتطلبات الحياة المعاصرة، مما يجعلها نهجًا معرفيًا ضروريًا لتجديد البحث العلمي وتجاوز قيود التخصصات التقليدية.

ثانيا: البحث العلمي وأهمية الدراسات البينية التاريخية:

يمثّل البحث العلمي إحدى الوظائف الجوهرية للجامعات، لما له من دور محوري في تحقيق الأهداف التنموية عبر إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية. كما يسهم في إبقاء المجتمعات في حالة من التطور المستمر، بما يحقق الرفاهية والاستقرار لجميع أفراد المجتمع.

تاريخيًا، كان حل المشكلات منوطًا بالفلاسفة، إذ اعتُبرت الفلسفة «أم العلوم» لبحثها في قضايا الوجود والإنسان والحياة والمعرفة والقيم. ومع تطور الحياة وتعقدها، عجزت الفلسفة عن معالجة المشكلات اليومية، مما استدعى نشوء تخصصات علمية متمايزة لكل منها مصطلحاته ونظرياته وأساليبه. [12]

نشأة التخصصية وأثرها على المعرفة:

يُعد ظهور «التخصص» الأكاديمي حديثًا نسبيًا، ارتبط بالمؤسسات الجامعية التي فرضت الدراسة المتعمقة للقضايا ضمن نطاقات محددة. [13] غير أن هذه التخصصية أفرزت نزعة انفصالية بين العلوم الإنسانية، ما أضعف الترابط المعرفي وأفقد البحوث كثيرًا من فعاليتها التطبيقية. [14] ومع بدايات القرن العشرين، تعمّقت هذه الفجوة، وانعزلت التخصصات عن بعضها، مما أفرز عجزًا عن تفسير الظواهر الاجتماعية المعقدة. [15]

كما أدى الإفراط في التخصص إلى تقسيم المجالات العلمية إلى وحدات فرعية مستقلة بصورة مبالغ فيها، مما حدّ من الانفتاح الفكري وأضعف القدرة على الإحاطة الشاملة بالظواهر. [16] وفي

العصر الحديث، ازدادت المشكلات الحياتية تعقيدًا بحيث لم يعد المنظور الأحادي كافيًا لمعالجتها، ما استدعى إعادة هيكلة المعرفة وتطوير أنماط بحثية أكثر شمولية.[17]

ظهور البحوث البينية:

أسهمت الثورة المعرفية في تقليص الحواجز بين التخصصات، وأدت إلى بروز البحوث البينية بوصفها مدخلًا أساسيًا لوحدة المعرفة الإنسانية.[18] وقد دفعت هذه التطورات المؤسسات البحثية في الدول المتقدمة إلى إعادة تنظيم هياكلها لتعزيز التكامل بين التخصصات، خصوصًا في الجامعات البحثية التي طورت أقسامًا ومراكز متعددة التخصصات.[19] وأصبح التوجه نحو البحوث البينية ضرورة خلال العقدين الأخيرين، نظرًا لتعقّد المشكلات العابرة للتخصصات، وارتباط الاقتصاد المعاصر بالمعرفة.[20]

ثالثا: تطور الدراسات البينية في علم التاريخ:

المدرسة الوضعية:

نشأت أواخر القرن التاسع عشر في فرنسا، وركزت على الموضوعية الصارمة، مع اعتماد الوثائق المكتوبة بوصفها المصدر الرئيس للتاريخ، مع نقد داخلي وخارجي دقيق لها. اقتصرت اهتماماتها على التاريخ السياسي والعسكري، في أطر زمنية قصيرة، ما عرضها لانتقادات بسبب إغفالها للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية.[21]

مدرسة الحوليات:

انبثقت في القرن العشرين على يد مؤرخين فرنسيين مثل مارك بلوخ ولوسيان فيفر وفرناند بروديل، ودعت إلى تداخل العلوم الإنسانية في دراسة التاريخ، مع التركيز على الإيقاع البطيء (التاريخ الاجتماعي والاقتصادي والديموغرافي) بدلًا من الحدث السياسي.[22] أدخلت مناهج جديدة كالنمو الاقتصادي والتحليل الكمي، وأكدت على الطابع البنيوي للظاهرة التاريخية.[23]

مدرسة التاريخ الجديد:

ظهرت في السبعينيات امتدادًا للحوليات، وركزت على التفسير بدل السرد، مع اهتمام بالتاريخ الثقافي والاجتماعي، والابتعاد عن النخب والملوك، وتبني مفاهيم التحليل البنيوي والمنهج المونوغرافي.[24]

رابعا: مكانة البحث البيني في الدراسات التاريخية:

تشكّل الدراسات البينية أفقًا استراتيجيًا لتطوير البحث التاريخي، إذ كشفت التجربة العلمية عن قصور المنهج الأحادي في تفسير الظواهر الإنسانية المعقدة.[25] وقد بين التاريخ أن أهم الاكتشافات جاءت من تلاقح الحقول وتبادل المناهج، كما يؤكد إدغار موران أن تاريخ العلوم هو تاريخ التجاوز والتعدد، لا الانغلاق.[26] ويجد هذا النهج أصولًا في التراث الإسلامي، حيث أكد الغزالي على ترابط العلوم وتعاونها.[27] ويعكس تدريس التاريخ الجامعي هذا البعد من خلال دمج مقاربات من علم النفس والاجتماع والاقتصاد والجغرافيا لفهم الظواهر التاريخية.[28]

من الحوليات إلى التاريخ الجديد: مسار تكاملي:

جاء الانتقال من الحوليات إلى التاريخ الجديد استجابة لحاجة المنهج التكاملي الذي يدمج العلوم الاجتماعية والإنسانية في التحليل التاريخي. وقد بدأ هذا النهج قبل الحوليات بمحاولات كارل لامبرخت في ألمانيا، وجيمس هارفي روبنسون في الولايات المتحدة، وهنري بر في فرنسا، الذين دعوا إلى رؤية تاريخية مركبة تجمع الفلسفة والاجتماع والتاريخ.[29]

المبحث الثاني :الدراسات التاريخية في الجامعات السعودية [30]:

مسارات أكاديمية ورؤى بحثية في الجامعات السعودية، تتسم أقسام التاريخ بتنوع برامجها الأكاديمية والبحثية، مما يتيح للطلاب فرصة دراسة مختلف الفترات التاريخية وتطوير مهاراتهم البحثية. ففي جامعة الباحة، يقدّم قسم التاريخ برامج تعليمية متخصصة ضمن كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تهدف إلى إكساب الطلاب أساسيات البحث التاريخي والمعرفة الأكاديمية.[31] أما جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، فيضم قسم التاريخ والتراث برامج متميزة، تشمل بكالوريوس في التاريخ وماجستير في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، إلى جانب برامج متوسطة في السياحة والتراث، بما يربط الدراسات التاريخية بالمجال السياحي والاقتصادي.[32] وفي جامعة الملك خالد، يقدم برنامج البكالوريوس في التاريخ والآثار مناهج متعددة تغطي مجالات متنوعة، مثل دراسة الآثار وربطها بالسياقات التاريخية.[33] كما يُعد قسم التاريخ في جامعة القصيم من أقدم الأقسام في المملكة، إذ تأسس عام 1978م ويتبع كلية الشريعة واللغة العربية، مع تركيزه على الدراسات التاريخية الأصيلة.[34] وفي جامعة أم القرى، يتميز برنامج بكالوريوس التاريخ بتغطية فترات تاريخية متنوعة، مثل تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، وتاريخ الدولتين الأيوبية والمملوكية، مع اهتمام خاص بتاريخ العالم الإسلامي.[35] بينما يركز قسم التاريخ في جامعة الملك فيصل على مقررات متنوعة، منها التاريخ الأمريكي والتاريخ الحديث والمعاصر، بما يتيح للطلاب فهم أوسع للتاريخ العالمي.[36] أما جامعة الملك سعود، فتقدم من خلال قسم التاريخ برامج دراسات متكاملة تعتمد على البحث والتحليل الأكاديمي المتقدم، ما يجعلها رائدة في الدراسات التاريخية على المستوى المحلي والإقليمي[37] جميع هذه الأقسام تهدف إلى تعميق معرفة الطلاب بتاريخ المملكة والعالم، وتزويدهم بمهارات البحث والتحليل التاريخي.[38]

يمثل البحث العلمي في أقسام التاريخ محوراً أساسياً في العملية الأكاديمية، إذ يعتمد على المنهج التاريخي الذي يشمل جمع المعلومات من مصادر موثوقة، مثل الوثائق القديمة والصحف والأرشيفات الرسمية، ثم تحليلها وتفسيرها وفقاً للسياقات الاجتماعية والسياسية المحيطة.[39] ويتضمن البحث أيضاً التحقق من مصداقية المصادر وتقييمها للوصول إلى نتائج دقيقة. تبدأ عملية البحث العلمي بتحديد موضوع الدراسة، ثم صياغة فرضيات قابلة للاختبار، يليها جمع المصادر وتحليلها بمنهجية متكاملة، ومن ثم كتابة التقرير النهائي الذي يوثق النتائج ويعرض الاستنتاجات مدعومة بالأدلة.[40]

يساهم البحث العلمي في أقسام التاريخ في إثراء المعرفة الإنسانية وفهم المجتمعات عبر العصور، إذ يتيح دراسة الأحداث الماضية واستخلاص الدروس والعبر، مما يعزز الربط بين الماضي والحاضر.[41] كما يساعد على توسيع آفاق الباحثين والطلاب في التعامل مع القضايا التاريخية من منظور نقدي وتحليلي. وقد أدى ذلك إلى تعزيز جودة الأبحاث التاريخية في الجامعات السعودية، خاصة مع إدخال أدوات رقمية حديثة مثل قواعد البيانات الإلكترونية والأرشيفات الرقمية، التي ساهمت في تسهيل الوصول إلى المصادر وتطوير الدراسات الأكاديمية.[42]

أما وضع البحث العلمي في أقسام التاريخ، فيتسم بالتطور الملحوظ رغم التحديات. فقد أولت الجامعات السعودية اهتماماً كبيراً بنشر الأبحاث التاريخية في مجلات محكمة وتنظيم

المؤتمرات العلمية، مما يعكس وعيها بأهمية التاريخ في بناء الهوية الوطنية. ومن أبرز التحديات التي تواجه الباحثين نقص بعض المصادر التاريخية، خصوصاً تلك المتعلقة بتاريخ شبه الجزيرة العربية، إضافة إلى الحاجة لمزيد من التمويل لدعم المشاريع البحثية وتعزيز قدرات الباحثين.[43]

في المقابل، توجد فرص مهمة لتطوير البحث العلمي، مثل التعاون الإقليمي والدولي مع الجامعات ومراكز البحث العالمية، ما يفتح المجال لتبادل الخبرات وإجراء أبحاث مشتركة. كما يشكل التحول الرقمي فرصة كبيرة، حيث أدى الاعتماد على التقنيات الحديثة إلى تحسين طرق البحث وجعل الأرشفة أكثر تنظيماً وسهولة في الوصول.

ختاماً، يمكن القول إن أقسام التاريخ في الجامعات السعودية تسير بخطى متقدمة نحو تعزيز البحث العلمي، مع العمل على تجاوز التحديات واستثمار الفرص المتاحة. ومن شأن هذه الجهود أن تسهم في بناء قاعدة معرفية راسخة تعزز مكانة الدراسات التاريخية محلياً وإقليمياً.

المبحث الثالث:الإطار المنهجي إجراءات الدراسة الميدانية

الهدف من الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى استطلاع آراء وجهات نظر اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العناصر التي يرى الباحث امكانية تعميم النتائج المرتبطة بمشكلة الدراسة عليها والمتمثل، باعضاء هيئة التدريس في أقسام التاريخ بالجامعات السعودية.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس في أقسام التاريخ بالجامعات السعودية، تم الإعتماد على العينة الميسرة (غير إحتمالية) لأنها تتيح للباحث جمع البيانات من أعضاء المجتمع الموجودين في ظروف مريحة للباحث لجمع البيانات تم اختيار عينة ميسرة للباحث من (97) مفردة من ذوي الاختصاص.

تحليل بيانات الدراسة الميدانية

الاستبانات الموزعة والمستلمة لعينة الدراسة

الأداة المستخدمة لجمع البيانات في هذه الدراسة هي الاستبانة، فقد تم توزيع (97) استمارة استبانة على مجتمع الدراسة لعينة طبقية قصدية من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

جدول رقم (1)

الاستبانات الموزعة والمستلمة

عينة الدراسة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستلمة	النسبة المئوية
عضو هيئة تدريس	97	97	% 100
المجموع	**97**	**97**	**% 100**

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

يوضح الجدول رقم (1) عدد الاستبانات الموزعة والمستلمة التي أجري عليها التحليل وبلغت نسبة الاستجابة 100 % وهذا يدل على أن أغلبية الاستبانات التي وزعت تم استلامها، هذه النسبة كافية لإجراء الاختبارات الإحصائية والحصول على نتائج تعمم على مجتمع الدراسة المعني.

الأساليب الإحصائية الوصفية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بشكل عام للحصول على قرارات عامة عن خصائص وملامح تركيبة مجتمع الدراسة وتوزيعه، وقد تضمنت الأساليب، التوزيع التكراري لإجابات الوحدات المبحوثة.

الوسط الحسابي :

تم استخدام مقياس الوسط الحسابي ليعكس اتجاه إجابات عبارات الدراسة حيث تم إعطاء الوزن 5 لعبارة أوافق بشدة والوزن 4 لعبارة أوافق والوزن 3 لعبارة محايد والوزن 2 لعبارة لا أوافق والوزن 1 لعبارة لا أوافق بشدة.

استخدام اختبار (كاي تربيع)

لاختبار الدلالة الإحصائية لفرضيات الدراسة تم استخدام هذا الاختبار عند مستوى معنوية 5 % ويعني ذلك انه إذا كانت قيمة مربع كاي المحسوبة عند مستوى معنوية اقل من 5 % يرفض فرض العدم ويكون الفرض البديل (فرض الدراسة) صحيحا. أما إذا كانت قيمة مربع كاي عند مستوى معنوية أكبر من 5 % فذلك معناه قبول فرض العدم وبالتالي يكون الفرض البديل (فرض الدراسة) ليس صحيح.

الطريقة المستخدمة في تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات الإحصائية بواسطة الحاسب الآلي وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) والاختبار المستخدم لاختبار فرضيات الدراسة هو اختبار (كا^2(س) (Chi-Square Test)عند مستوي معنوية (Significant) 5 % كما هو متبع في العلوم الاجتماعية. يقوم الاختبار على أساس أنه إذا كانت قيمة كا^2(س) المحسوبة من الاستبانات عند مستوى معنوية 5 % أو درجة ثقة 95 % إذا كانت أكثر من قيمتها في جدول توزيع(كا^2(س)) أو (مستوى المعنوية المحسوب من البيانات أقل من 5 %) عندئذ يرفض فرض العدم ويكون الفرض البديل(فرض الدراسة) صحيحاً، إما إذا كانت قيمة(كا^2(س)) المحسوبة من الاستبانة عند مستوى معنوية 5 % أو درجة ثقة 95 % إذا كانت أقل من قيمتها في جدول توزيع(كا^2(س)) أو (مستوى المعنوية المحسوب من البيانات أكثر من 5 %) عندئذ يقبل فرض العدم ويكون الفرض البديل(فرض الدراسة) ليس صحيحاً.

تصميم استمارة الدراسة الميدانية:

من اجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة تم تصميم الاستبانة بهدف **معرفة تبني المنهج التكاملي في الدراسات التاريخية البينية في أقسام التاريخ بالجامعات السعودية**، والاستبانة هي من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية وتتميز بإمكانية جمع المعلومات من مفردات متعددة من عينة الدراسة ويتم تحليلها للوصول للنتائج المحددة.

اتبع الباحث خلال عملية بناء أداة الدراسة الخطوات التالي:

الرجوع إلى الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكّمين، للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في هذا المجال. وقد طُلب منهم تقديم آرائهم وإصدار أحكامهم بشأن مدى اتساق فقرات الأداة مع فرضيات الدراسة، وذلك بهدف تقييمها وتحسينها في ضوء الملاحظات والاقتراحات التي قدّموها، وتم ما يلي:

حذف الفقرات التي اقترح حذفها

تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها لتعطى المدلول المقصود منها.

حرص الباحث عند صياغة عبارات الاستبانة على مراعاة الفروق الفردية والمستويات الثقافية للمستجيبين، وذلك من خلال تجنّب استخدام المصطلحات أو المعاني التي قد يصعب فهمها أو تثير اللبس، فضلاً عن الابتعاد عن العبارات التي قد تُشعر المستجيب بالحرج. وبناءً على ذلك، تم تصميم استمارة الاستقصاء بما يتوافق مع أهداف الدراسة ويُلبي متطلبات مجتمع الدراسة والعينة المختارة، وذلك وفق منهجية إحصائية دقيقة. وبعد مراجعة شاملة، جرى إعداد الاستبانة في صورتها النهائية لتكون جاهزة للتطبيق.

اختبار درجة مصداقية البيانات:

ثبات الاختبار بان يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق إختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجة كل منهم ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها وتم الحصول على الدرجة نفسها يكون الإختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار. ومن أكثر الطرق استخداماً في تقدير ثبات المقياس هي:

1-طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

2-معادلة ألفا-كرونباخ.

3-طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

لاختبار مدى توافر الثبات والاتساق الداخلي بين الإجابات على العبارات تم احتساب معامل المصداقية ألفا كرنباخ (Alpha-cronbach) وتعتبر القيمة المقبولة إحصائيا لمعامل ألفا كرنباخ 60 %. وقد تم إجراء اختبار المصداقية على إجابات المستجيبين للاستبانة لجميع محاورها.

أما الصدق فهو أيضاً مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.[45]

ويحسب حمعامل الثبات وفق معادلة سبيرمان-براون بالصيغة الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{ر}}{1 + \text{ر}}$$

أما الصدق فهو يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. ويتراوح كل من الصدق والثبات بين الصفر و100 %، فكلما كانت النتيجة قريبة إلى 100 % دل ذلك على الثبات والصدق العاليين في

إجابات أفراد عينة الدراسة. الجدول رقم (2) يبين معامل الصدق والثبات لعبارات الاستبانة

جدول رقم (2)

معامل الصدق والثبات لعبارات الاستبانة

البيان	معامل الصدق	معامل الثبات
لجميع عبارات الاستبانة	.8920	0.944

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

بلغ معامل الصدق في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة (89.2 %) فيما بلغ معامل الثبات (94.4 %)، وتشير هاتان القيمتان إلى الثبات والصدق الكبيرين في إجابات أفراد عينة الدراسة بما يؤدي إلى الثقة الكبيرة في القبول بالنتائج التي ستخرج بها هذه الدراسة، مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

التحليل الوصفي لبيانات الدراسة الميدانية

اولاً التحليل الوصفي للبيانات الشخصية

شملت عينة الدراسة الاتي:

الافراد من مختلف الاجناس (ذكر، انثى).

الافراد من مختلف الفئات العمرية (اقل من 25 سنة، 25 سنة واقل من 40 سنة، 40 سنة فأكثر).

الافراد من مختلف **الرتب العلمية (محاضر، استاذ مساعد، استاذ مشارك، اخرى)**

الافراد من مختلف **التخصصات الأكاديمية الدقيقة (تاريخ قديم، تاريخ وسيط، تاريخ حديث معاصر، تاريخ اسلامي)**

الافراد من مختلف سنوات الخبرة (اقل من 5 سنوات، 5 سنوات واقل من 10 سنوات، 10 سنوات واقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر)

1/ توزيع المبحوثين حسب الجنس

سئل المستقصى منهم عن الجنس، وقد حددت لهم خيارين. الجدول(3) يوضح إجابات المستقصى منهم عن هذا المتغير.

جدول رقم (3)

التوزيع التكراري للمبحوثين حسب الفئة المستهدفة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	87	% 89.61
انثى	10	% 10.31
المجموع	**97**	**% 100**

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول رقم (3) إن التوزيع التكراري للمبحوثين حسب متغير الجنس أن غالبية أفراد العينة كانوا من الذكور، حيث بلغ عددهم 87 مبحوثًا بنسبة 89.61 % من إجمالي العينة البالغ عددها 97 مبحوثًا، في حين بلغت نسبة الإناث 10.31 % بعدد 10 مبحوثات فقط.

يشير هذا التفاوت الكبير إلى هيمنة الذكور على مجتمع الدراسة، وهو ما قد يعكس طبيعة البيئة الأكاديمية أو المهنية التي ينتمي إليها المبحوثون، والتي يبدو أنها تستقطب الذكور بدرجة أكبر. كما قد يشير إلى محدودية مشاركة المرأة في هذا المجال، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى سياسات تحفيزية لزيادة تمثيل الإناث، بما يحقق توازنًا أكبر بين الجنسين ويسهم في تنوع الخبرات الأكاديمية وتكاملها.

2/ توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية:

سئل المستقصى منهم عن العمر، وقد حددت لهم (4) خيارات. الجدول (4) يوضح إجابات المستقصى منهم عن هذا المتغير:

جدول رقم (4)

التوزيع التكراري للمبحوثين حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 25 سنة	10	% 10.31
25 سنة واقل من 40	39	% 40.21
40 سنة واقل من 55 سنة	25	% 25.77
55 سنة فاكثر	23	% 23.71
المجموع	**97**	% 100.00

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول رقم (4) أن التوزيع التكراري للمبحوثين حسب متغير العمر أن الفئة العمرية من 25 سنة وأقل من 40 سنة كانت الأكثر تمثيلًا، حيث بلغ عدد أفرادها 39 مبحوثًا بنسبة 40.21 % من إجمالي العينة البالغ عددها 97 مبحوثًا. تليها الفئة العمرية من 40 سنة وأقل من 55 سنة بعدد 25 مبحوثًا بنسبة 25.77 %، ثم الفئة العمرية 55 سنة فأكثر بعدد 23 مبحوثًا بنسبة 23.71 %، في حين كانت الفئة العمرية الأقل من 25 سنة هي الأقل تمثيلًا بعدد 10 مبحوثين فقط وبنسبة 10.31 %.

يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية المبحوثين من الفئات العمرية الشابة والمتوسطة، وهو ما يعكس حيوية الكادر الأكاديمي واستمراريته على المدى البعيد. كما يبين وجود نسبة معتبرة من ذوي الخبرة الذين تزيد أعمارهم عن 55 سنة، ما يوفر عنصر التوازن بين الخبرة الأكاديمية المتراكمة والطاقة الشبابية، الأمر الذي يمكن أن يسهم في إثراء العملية التعليمية والبحثية.

3/ توزيع المبحوثين حسب الرتب العلمية:

سئل المستقصى منهم عن الرتبة العلمية، وقد حددت لهم (4) خيارات. الجدول (5) يوضح إجابات المستقصى منهم عن هذا المتغير:

جدول رقم (5)

التوزيع التكراري للمبحوثين حسب الرتب العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
محاضر	15	%15.46
استاذ مساعد	64	%65.98
استاذ مشارك	12	%12.37
استاذ	6	%6.19
المجموع	**97**	% 100.00

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول رقم (5) إن التوزيع التكراري للمبحوثين حسب الرتبة الأكاديمية أن غالبية أفراد العينة من الأساتذة المساعدين، حيث بلغ عددهم 64 مبحوثًا بنسبة 65.98 % من إجمالي العينة، وهو ما يشير إلى أن هذه الفئة تمثل القوة الأكاديمية الرئيسة في أقسام التاريخ. وجاءت فئة المحاضرين في المرتبة الثانية بعدد 15 مبحوثًا بنسبة 15.46 %، بينما بلغ عدد الأساتذة المشاركين 12 مبحوثًا بنسبة 12.37 %. أما فئة الأساتذة فقد كانت الأقل تمثيلًا بعدد 6 مبحوثين فقط وبنسبة 6.19 %. ويعكس هذا التوزيع هيمنة الكوادر الأكاديمية في المراحل المتوسطة من السلم الوظيفي الأكاديمي، مما يشير إلى وجود قاعدة عريضة من الكفاءات الصاعدة، في مقابل محدودية أعداد الكوادر العليا، وهو ما قد يؤثر على عمليات الإشراف الأكاديمي والبحثي، ويبرز الحاجة إلى سياسات مؤسسية لدعم ترقية هذه الكوادر وتطويرها.

4/ توزيع المبحوثين حسب التخصص الأكاديمي الدقيق:

سئل المستقصى منهم عن التخصص الأكاديمي الدقيق، وقد حددت لهم (4) خيارات. الجدول (6) يوضح إجابات المستقصى منهم عن هذا المتغير:

جدول رقم (6)

التوزيع التكراري للمبحوثين حسب التخصص الأكاديمي الدقيق

التخصص الأكاديمي الدقيق	التكرار	النسبة المئوية
تاريخ قديم	5	%5.15
تاريخ وسيط	29	%29.90
تاريخ حديث ومعاصر	32	%32.99
تاريخ إسلامي	31	%31.96
المجموع	**97**	% 100.00

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول رقم (6) أن التوزيع التكراري للمبحوثين حسب التخصص الأكاديمي الدقيق، أن غالبية أفراد العينة تركزت في تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، حيث بلغ عددهم 32

مبحوثًا بنسبة 32.99 % من إجمالي العينة، يليه تخصص التاريخ الإسلامي بعدد 31 مبحوثًا وبنسبة 31.96 %، ما يعكس حضورًا متوازنًا نسبيًا بين هذين التخصصين. وجاء تخصص التاريخ الوسيط في المرتبة الثالثة بعدد 29 مبحوثًا بنسبة 29.90 %، في حين سجل تخصص التاريخ القديم أقل نسبة تمثيل، بعدد 5 مبحوثين فقط وبنسبة 5.15 %. ويشير هذا التوزيع إلى أن الاهتمام الأكاديمي يتركز بصورة أساسية على الدراسات التاريخية الحديثة والإسلامية، وهو ما قد يكون مرتبطًا بمدى ارتباط هذه التخصصات بالقضايا المعاصرة والاحتياجات البحثية والمجتمعية الراهنة. أما ضعف تمثيل تخصص التاريخ القديم فقد يعكس محدودية الاهتمام البحثي به، أو قلة الكوادر المتخصصة فيه، مما يستدعي وضع خطط لتعزيز هذا التخصص ودعمه لضمان شمولية وتوازن الدراسات التاريخية في المؤسسات الأكاديمية.

5/ توزيع المبحوثين حسب عدد سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي:

سئل المستقصى منهم عن سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي، وقد حددت لهم (4) خيارات. الجدول (7) يوضح إجابات المستقصى منهم عن هذا المتغير:

جدول رقم (7)

التوزيع التكراري للمبحوثين حسب عدد سنوات الخبرة في المجال الأكاديمي

التخصص الأكاديمي الدقيق	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	12	%12.37
5سنوات واقل من 10 سنوات	26	%26.80
10سنوات واقل من 15 سنة	23	%23.71
15سنة فاكثر	36	%37.11
المجموع	**97**	% 100.00

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

يتضح من الجدول رقم (7) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون خبرة أكاديمية طويلة نسبيًا، حيث جاءت الفئة «15 سنة فأكثر» في المرتبة الأولى بنسبة 37.11 %، وهو ما يعكس وجود شريحة كبيرة من الأساتذة أو الباحثين ذوي الخبرة المتقدمة، مما يضيف مصداقية وعمقًا لنتائج الدراسة.

كما أظهرت البيانات أن الفئة التي تمتلك خبرة تتراوح بين 5 سنوات وأقل من 10 سنوات جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 26.80 %، تليها فئة 10 سنوات وأقل من 15 سنة بنسبة 23.71 %. أما الفئة الأقل خبرة، أي أقل من 5 سنوات، فقد كانت الأقل تمثيلًا بنسبة 12.37 % فقط. ويشير هذا التوزيع إلى أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع الخبير، حيث يشكّل ذوو الخبرة التي تزيد على عشر سنوات ما مجموعه 60.82 % من العينة، بينما يشكّل ذوو الخبرة الأقل من عشر سنوات 39.18 %.وهذا يعكس أن الدراسة تستند بدرجة كبيرة إلى آراء وتجارب كوادر أكاديمية راسخة، ما يعزز موثوقية النتائج، مع بقاء تمثيل مقبول للكوادر الأحدث بما يوفر تنوعًا في وجهات النظر.

التوزيع التكراري لفرضيات الدراسة الميدانية:

يستخدم التوزيع تكراري لفرضيات الدراسة الميدانية لقياس درجة الاستجابة على العبارة. وفيما يلي تلخيص التكرارات لعبارات الاستبيانة.

عبارات الفرضية الأولى التحول والتكامل في حقل التاريخ

يوضح الجدول رقم (8) التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الأولى:

جدول رقم (8)

التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الأولى

الرقم	العبارة	الإجابة					الاحصاء الوصفي	
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	ت	ت	ت	ت		
1	حقل التاريخ قد تحوّل من سرد أحادي الجانب إلى مجال معرفي ديناميكي يتفاعل ويتكامل مع تخصصات أخرى.	50	45		2		4.4742	0.61395
2	المنهج البيني يعزز فهم الظواهر التاريخية المعقدة بصورة أعمق وأكثر شمولاً.	50	45		2		4.4742	0.61395
3	تحليل الواقع التاريخي متعدد الأبعاد يتطلب توظيف أدوات ومنظورات معرفية متنوعة.	76	21				4.7835	0.41399
4	الدراسات البينية التاريخية تفتح مجالات واسعة من التوجهات البحثية المستقبلية عبر دمج تخصصات متعددة مثل علم الاجتماع والاقتصاد والعلوم السياسية	64	26	7			4.5876	0.62504
5	المنهج التكاملي يتيح ابتكار أساليب بحثية معمقة تستفيد من أدوات تحليلية متعددة.	49	46		2		4.4639	0.61342
6	الدراسات البينية تسهم في تقديم رؤى معرفية جديدة تعزز فهم الماضي وتأثيره على الحاضر والمستقبل.	50	45	1	1		4.4845	0.57939
7	يمكن للمنهج التكاملي أن يوسع نطاق البحث التاريخي ويعمّق فهم التاريخ من خلال التفاعل مع المجالات الأكاديمية الأخرى.	65	32				4.6701	0.47262

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة قد اتجهت إجاباتهم نحو «الموافقة الشديدة» و«الموافقة» على عبارات الفرضية الأولى المتعلقة بـ «التحول والتكامل في حقل

التاريخ». فقد أوضحت البيانات أن هناك إدراكاً واضحاً لدى المستجيبين بأن حقل التاريخ لم يعد مقتصراً على «السرد الأحادي الجانب»، بل تطور ليصبح «مجالاً معرفياً ديناميكياً» يتفاعل ويتكامل مع تخصصات أخرى، وهو ما انعكس في ارتفاع نسب الموافقة على العبارة الأولى، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.4742) بما يشير إلى مستوى عالٍ من الاتفاق.

كما أظهرت النتائج اتفاقاً واسعاً على أن «المنهج البيني» يمثل أداة فاعلة لتعميق فهم الظواهر التاريخية المعقدة بصورة أكثر شمولاً، إذ جاءت إجابات غالبية أفراد العينة ضمن فئة «أوافق بشدة» و«أوافق»، مع وسط حسابي بلغ (4.4742)، وهو ما يعكس قناعة راسخة بأهمية هذا المنهج في تطوير الدراسات التاريخية. كذلك، حظيت العبارة الثالثة، التي تؤكد ضرورة «توظيف أدوات ومنظورات معرفية متنوعة لتحليل الواقع التاريخي متعدد الأبعاد»، بأعلى مستوى من الاتفاق، حيث بلغ وسطها الحسابي (4.7835) وهو الأعلى بين جميع العبارات، مع انحراف معياري منخفض (0.41399)، مما يشير إلى «تجانس كبير في آراء المستجيبين» تجاه هذه الفكرة.

أما فيما يتعلق بالدراسات البينية التاريخية، فقد أبدى المستجيبون موافقة قوية على دورها في «فتح مجالات بحثية مستقبلية جديدة» من خلال دمج تخصصات مختلفة مثل علم الاجتماع، والاقتصاد، والعلوم السياسية، حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه العبارة (4.5876)، مع انحراف معياري (0.62504) وهو الأعلى بين العبارات، ما يعكس بعض التباين في وجهات النظر رغم الاتجاه العام نحو الاتفاق. وفيما يخص «المنهج التكاملي»، فقد أظهرت النتائج أن أغلب العينة ترى أنه يتيح «ابتكار أساليب بحثية معمقة» تستفيد من أدوات تحليلية متنوعة، بوسط حسابي بلغ (4.4639) وهو الأدنى بين العبارات، إلا أنه ما يزال يشير إلى مستوى عالٍ من الاتفاق. كما حظيت العبارة المتعلقة بدور الدراسات البينية في «تقديم رؤى معرفية جديدة لفهم الماضي وتأثيره على الحاضر والمستقبل» بمستوى مرتفع من الموافقة، حيث بلغ وسطها الحسابي (4.4845)، مما يعكس وعي المشاركين بأهمية هذا التوجه البحثي. وأخيراً، تبيّن أن غالبية المستجيبين يتفقون على أن «المنهج التكاملي يسهم في توسيع نطاق البحث التاريخي وتعميق فهم التاريخ» من خلال التفاعل مع مختلف المجالات الأكاديمية، حيث بلغ وسط العبارة (4.6701) مع انحراف معياري (0.47262)، ما يشير إلى اتفاق شبه تام. وبصورة عامة، يتضح أن التوجه السائد بين أفراد العينة يؤكد على «أهمية التحول والتكامل في حقل التاريخ»، حيث تراوحت الأوساط الحسابية بين (4.4639) كأدنى قيمة و(4.7835) كأعلى قيمة، مما يعكس مستوى مرتفعاً من القبول والاتفاق، في حين تراوح الانحراف المعياري بين (0.41399) و(0.62504)، وهو ما يدل على «درجة عالية من التجانس في آراء المشاركين» حول هذه الفرضية.

عبارات الفرضية الثانية التحديات التي تواجه تطوير المنهجية التكاملية

يوضح الجدول رقم (9) التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الثانية:

جدول رقم (9)

التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الثانية

الرقم	العبارة	الإجابة					الاحصاء الوصفي	
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	ت	ت	ت	ت		
1	تواجه الدراسات البينية تحديات في توحيد المفاهيم وتطوير مناهج بحثية مشتركة بين التخصصات المختلفة.	33	46	18			4.1546	0.7121
2	التعاون والتكامل بين الباحثين من خلفيات معرفية متباينة يُعدّ ضرورة لتجاوز التحديات.	42	53	1	1		4.4021	0.57118
3	اختلاف المناهج وأساليب البحث بين التخصصات يعيق دمج حقيقي للأدوات والنتائج.	39	40	12	6		4.1546	0.87011
4	هناك مقاومة منهجية داخل أقسام التاريخ تجاه تبني الدراسات البينية.	13	45	39			3.7320	0.68489
5	يوجد نقص في الكفاءات الأكاديمية القادرة على دمج العلوم الأخرى في البحث التاريخي.	58	25	14			4.4536	0.73627
6	الموارد التقنية و ا لتكنو لو جية الداعمة للبحث التاريخي البيني محدودة أو غير متوفرة بشكل كافٍ	40	43	7	7		4.1959	0.86167

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية الثانية، المتعلقة «بالتحديات التي تواجه تطوير المنهجية التكاملية في الدراسات التاريخية»، قد توزعت بشكل يعكس إدراكاً واضحاً لوجود عقبات متعددة تعيق هذا التوجه. وقد تبيّن أن أغلب المستجيبين اتجهوا نحو «الموافقة» و«الموافقة الشديدة» على معظم العبارات، مما يشير إلى وعيهم بأهمية هذه التحديات وتأثيرها المباشر على تطوير المنهجية التكاملية.

أظهرت النتائج أن أبرز التحديات تكمن في «نقص الكفاءات الأكاديمية القادرة على دمج العلوم الأخرى في البحث التاريخي»، حيث حازت هذه العبارة أعلى مستوى من الاتفاق بين المشاركين بوسط حسابي بلغ (4.4536)، وانحراف معياري (0.73627). ويعكس ذلك قناعة قوية لدى أفراد العينة بأن محدودية الخبرات المؤهلة تمثل أحد المعوقات الرئيسية أمام تبني الدراسات البينية بفاعلية.

أما فيما يتعلق بضرورة «التعاون والتكامل بين الباحثين من خلفيات معرفية مختلفة» لتجاوز هذه التحديات، فقد أبدى غالبية المشاركين اتفاقاً واضحاً، حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه العبارة (4.4021) مع انحراف معياري منخفض نسبياً (0.57118)، وهو ما يدل على وجود شبه إجماع على أن التعاون بين الباحثين شرط أساسي لنجاح الدراسات التكاملية.

كما بيّنت النتائج أن «اختلاف المناهج وأساليب البحث بين التخصصات» يُعدّ من العقبات المهمة التي تعيق الدمج الحقيقي للأدوات البحثية والنتائج، إذ بلغ الوسط الحسابي لهذه العبارة (4.1546) مع انحراف معياري مرتفع نسبياً (0.87011)، مما يشير إلى تباين في وجهات نظر المستجيبين حول مدى حدة هذا التحدي، وإن كان الاتجاه العام يميل إلى الموافقة. وفيما يتعلق بـ «صعوبة توحيد المفاهيم وتطوير مناهج بحثية مشتركة بين التخصصات المختلفة»، فقد جاءت النتائج متقاربة، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.1546) مع انحراف معياري (0.7121)، ما يعكس إدراكاً عاماً بأن هذا التحدي يمثل عائقاً حقيقياً أمام تطوير المنهجية التكاملية.

من ناحية أخرى، أظهرت البيانات وجود مقاومة منهجية داخل بعض أقسام التاريخ تجاه تبني الدراسات البينية، حيث جاءت إجابات المستجيبين أقل حدة مقارنة ببقية التحديات، إذ بلغ الوسط الحسابي لهذه العبارة (3.7320) وهو الأدنى بين العبارات، مع انحراف معياري (0.68489). ويشير ذلك إلى أن هذا التحدي موجود لكنه أقل تأثيراً نسبياً مقارنة بالتحديات الأخرى.

أما فيما يتعلق بالجانب التقني، فقد أبدى المستجيبون موافقة مرتفعة على أن «الموارد التقنية والتكنولوجية الداعمة للبحث التاريخي البيني محدودة أو غير متوفرة بشكل كافٍ»، حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه العبارة (4.1959) مع انحراف معياري (0.86167)، مما يعكس حاجة ماسة لتعزيز البنية التحتية التقنية بما يخدم هذا النوع من الدراسات. وبصورة عامة، يتضح أن أفراد العينة يرون أن التحديات الرئيسة التي تواجه تطوير المنهجية التكاملية تتمثل بشكل أساسي في نقص الكفاءات الأكاديمية، وضعف التعاون بين الباحثين، واختلاف المناهج البحثية بين التخصصات، إضافة إلى محدودية الموارد التقنية، في حين أن المقاومة الداخلية في أقسام التاريخ تمثل تحدياً أقل نسبياً. وتراوحت الأوساط الحسابية بين (3.7320) كأدنى قيمة و(4.4536) كأعلى قيمة، مما يعكس اتجاهاً عاماً نحو الوعي العالي بوجود هذه التحديات وضرورة معالجتها لضمان نجاح

المنهجيـة التكامليـة في البحـث التاريخـي.

عبارات الفرضية الثالثة دور وفرص الدراسات البينية في تطوير البحث التاريخي بالجامعات السعودية

يوضـح الجـدول رقـم (10) التوزيـع التكـراري لاجابـات افـراد عينـة الدراسـة تجـاه عبـارات الفرضيـة الثالثـة:

جدول رقم (10)

التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الثالثة

الرقم	العبارة	الإجابة					الاحصاء الوصفي	
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	ت	ت	ت	ت		
1	للدراسات البينية القدرة على إحداث نقلة نوعية في منهجيات وموضوعات البحث التاريخي المستقبلي.	46	43	6	2		4.3711	0.69701
2	هذه الدراسات تسهم في تجاوز القطرية المعرفية التي تعاني منها أقسام التاريخ في الجامعات السعودية.	62	28	7			4.5670	0.62761
3	أقسام التاريخ في الجامعات السعودية مستعدة لتبني رؤية تكاملية تدمج العلوم الأخرى (كالاجتماع، الأنثروبولوجيا، العلوم السياسية، التكنولوجيا الرقمية) في مناهجها البحثية.	7	59	25	6		3.6907	0.69763
4	دمج العلوم الاجتماعية والتكنولوجيا الرقمية في مناهج التاريخ يُثري البحث ويزيد من دقته.	53	31	7		6	4.2887	1.05038

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

تشير نتائج الجدول رقم (10) إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية الثالثة، المتعلقة «بدور وفرص الدراسات البينية في تطوير البحث التاريخي بالجامعات السعودية»، قد تركزت بشكل ملحوظ ضمن فئتي «الموافقة» و«الموافقة الشديدة»، مما يعكس إدراكاً واسعاً لدى المستجيبين لأهمية هذا التوجه في إحداث نقلة نوعية في البحث التاريخي.

أظهرت النتائج أن العبارة الثانية، التي تؤكد على أن «الدراسات البينية تسهم في تجاوز القطرية المعرفية التي تعاني منها أقسام التاريخ في الجامعات السعودية»، قد حازت أعلى مستوى من الاتفاق، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.5670) وهو الأعلى بين جميع العبارات، مع انحراف

معياري (0.62761). وهذا يشير إلى إجماع شبه تام من قبل المشاركين على الدور الحيوي لهذه الدراسات في توسيع آفاق البحث التاريخي، وتحريره من الحدود الضيقة التي تحد من تطوره.

كما أبدى المستجيبون موافقة مرتفعة على العبارة الأولى، التي تناولت قدرة الدراسات البينية على «إحداث نقلة نوعية في منهجيات وموضوعات البحث التاريخي المستقبلي»، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.3711) مع انحراف معياري (0.69701). ويعكس ذلك قناعة قوية بأن الدراسات البينية تمثل رافداً أساسياً لتجديد أدوات البحث التاريخي وإثرائه بمقاربات جديدة تتماشى مع متطلبات العصر.

أما العبارة الرابعة، التي ركزت على «دمج العلوم الاجتماعية والتكنولوجيا الرقمية في مناهج البحث التاريخي»، فقد سجلت مستوى اتفاق جيد، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.2887)، غير أن الانحراف المعياري المرتفع نسبياً (1.05038) يشير إلى وجود تباين ملحوظ في وجهات نظر المستجيبين، ربما يعود إلى اختلاف مدى تقبل فكرة إدخال التكنولوجيا الرقمية ضمن الدراسات التاريخية.

في المقابل، جاءت العبارة الثالثة، التي تناولت «مدى استعداد أقسام التاريخ في الجامعات السعودية لتبني رؤية تكاملية تدمج العلوم الأخرى مثل علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والعلوم السياسية، والتكنولوجيا الرقمية»، بأدنى مستوى من الاتفاق، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.6907). ورغم أن النتيجة تميل نحو الموافقة، إلا أنها تكشف عن تحفظ أو تردد لدى بعض المستجيبين بشأن جاهزية أقسام التاريخ للانخراط الفعلي في هذا المسار، وهو ما يستدعي مزيداً من الجهود لتعزيز البنية المؤسسية والفكرية التي تدعم هذا التحول.

وبصورة عامة، يتضح أن أفراد العينة يعترفون بأهمية الدراسات البينية ودورها الكبير في تطوير البحث التاريخي، حيث تراوحت الأوساط الحسابية بين (3.6907) كأدنى قيمة و(4.5670) كأعلى قيمة. وتشير هذه النتائج إلى أن هناك «توجهاً إيجابياً عاماً» نحو تبني هذا النهج، مع وجود بعض التحديات المرتبطة بمدى استعداد أقسام التاريخ لتطبيقه على أرض الواقع، الأمر الذي يتطلب خططاً استراتيجية لتعزيز التكامل بين التخصصات وتوظيف التكنولوجيا في خدمة البحث التاريخي.

عبارات الفرضية الرابعة الاستعداد والإجراءات المطلوبة في أقسام التاريخ

يوضح الجدول رقم (11) التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الرابعة:

جدول رقم (11)

التوزيع التكراري لاجابات افراد عينة الدراسة تجاه عبارات الفرضية الرابعة

الرقم	العبارة	الإجابة					الاحصاء الوصفي	
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	ت	ت	ت	ت		
1	قسم التاريخ في جامعتك مستعدة لتبني رؤية تكاملية تشمل العلوم الأخرى.	13	52	32			3.8041	0.65573
2	توجد برامج أو مبادرات تدريبية لتطوير مهارات البحث البيني لدى أعضاء هيئة التدريس.	13	34	32	18		3.4330	0.94546
3	تطوير مناهج البحث التاريخي لتشمل أدوات وأساليب من تخصصات أخرى ضروري لتطوير جودة البحث.	64	19	14			4.5155	0.73758
4	توفير الدعم التقني والموارد البحثية يعزز تبني المنهج التكاملي.	71	12	7	7		4.5155	0.91416
5	تشجيع التعاون البحثي بين التخصصات المختلفة داخل الجامعات يساهم في نجاح الدراسات البينية.	65	12	14	6		4.4021	0.95372
6	تعزيز التعاون مع مؤسسات بحثية خارجية مهم لتطوير البحث البيني.	64	26	7			4.5876	0.62504

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

تشير نتائج الجدول رقم (11) إلى أن إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية الرابعة، المتعلقة «بالاستعداد والإجراءات المطلوبة في أقسام التاريخ»، قد اتجهت غالباً نحو «الموافقة الشديدة» و«الموافقة»، مما يعكس إدراكاً عاماً لدى المشاركين بأهمية تعزيز الجاهزية المؤسسية والبنية البحثية لتبني المنهجية التكاملية في الدراسات التاريخية.

أظهرت النتائج أن العبارة السادسة، التي تؤكد على أهمية «تعزيز التعاون مع مؤسسات بحثية خارجية»، قد حققت أعلى مستوى من الاتفاق بين المستجيبين، حيث بلغ الوسط الحسابي

(4.5876) مع انحراف معياري منخفض نسبياً (0.62504). ويشير ذلك إلى قناعة واضحة لدى أفراد العينة بأن الشراكات البحثية مع المؤسسات الإقليمية والدولية تمثل ركيزة أساسية لتطوير الدراسات البينية والنهوض بالبحث التاريخي.

كما حظيت العبارة الثالثة، التي تتناول ضرورة «تطوير مناهج البحث التاريخي لتشمل أدوات وأساليب من تخصصات أخرى»، بمستوى مرتفع من الاتفاق، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.5155) مع انحراف معياري (0.73758). ويعكس ذلك إدراك المستجيبين لأهمية تجديد المناهج البحثية لمواكبة التطورات العلمية وفتح آفاق جديدة أمام الدراسات التاريخية. وبالمثل، أبدى المستجيبون موافقة قوية على العبارة الرابعة، التي تؤكد أن «توفير الدعم التقني والموارد البحثية» يعد عاملاً محورياً في تعزيز تبني المنهج التكاملي، حيث بلغ الوسط الحسابي (4.5155)، وهو ما يشير إلى اتفاق شبه جماعي حول أهمية البنية التحتية التقنية في دعم هذا النهج البحثي.

أما العبارة الخامسة، التي ركزت على «تشجيع التعاون البحثي بين التخصصات المختلفة داخل الجامعات»، فقد سجلت وسطاً حسابياً مرتفعاً بلغ (4.4021) مع انحراف معياري (0.95372)، ما يعكس قناعة المشاركين بأن التعاون الداخلي بين الأقسام الأكاديمية يمثل خطوة أساسية لضمان نجاح الدراسات البينية، رغم وجود بعض التباين في وجهات النظر.

في المقابل، جاءت العبارة الأولى، المتعلقة بمدى «استعداد أقسام التاريخ لتبني رؤية تكاملية شاملة»، بوسط حسابي (3.8041)، مما يشير إلى موافقة معتدلة تكشف عن وجود خطوات أولية نحو تبني هذا التوجه، إلا أن هذه الخطوات ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدعم والتطوير لتصل إلى مستوى التنفيذ الفعلي.

أما العبارة الثانية، التي تناولت «وجود برامج أو مبادرات تدريبية لتطوير مهارات البحث البيني لدى أعضاء هيئة التدريس»، فقد حصلت على أدنى وسط حسابي (3.4330) مع انحراف معياري مرتفع نسبياً (0.94546). ويشير ذلك إلى أن مثل هذه المبادرات ما تزال محدودة أو غير كافية، وهو ما يشكل تحدياً أمام تنمية القدرات البحثية الضرورية لدعم الدراسات التكاملية.

وبصورة عامة، تكشف النتائج عن أن هناك وعياً واضحاً لدى المشاركين بأهمية الخطوات والإجراءات التي يجب اتخاذها لتطوير أقسام التاريخ، حيث تتركز الأولويات في تعزيز التعاون البحثي الخارجي والداخلي، وتطوير المناهج، وتوفير الدعم التقني، في حين ما تزال هناك حاجة ماسة إلى بناء القدرات البشرية من خلال التدريب والتأهيل. وتظهر الأوساط الحسابية تفاوتاً بين (3.4330) كأدنى قيمة و(4.5876) كأعلى قيمة، مما يعكس وجود اتجاه إيجابي عام نحو تطوير هذه الأقسام، مع استمرار بعض التحديات التي تتطلب خططاً استراتيجية لمعالجتها.

اختبارات فرضيات الدراسة

يهدف التحليل الإحصائي للبيانات لاختبار فرضيات الدراسة التالية:

التحول والتكامل في حقل التاريخ

التحديات التي تواجه تطوير المنهجية التكاملية

دور وفرص الدراسات البينية في تطوير البحث التاريخي بالجامعات السعودية

الاستعداد والإجراءات المطلوبة في أقسام التاريخ

استخدام اختبار كاى تربيع

اختبار الفرضية الاولى التي تنص على (التحول والتكامل في حقل التاريخ)

لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين بشدة والموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة لنتائج اعلاه تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الاراء تجاه كل عبارات الفرضية الاولى ويوضح الجدول رقم (12) نتائج اختبار مربع كاى لدلالة الفروق لاراء الفرضية الاولى:

جدول رقم (12)

نتائج اختبار مربع كاى لدلالة الفروق لاراء الفرضية الاولى

الرقم	العبارات	قيمة مربع كاى المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاى الجدولية*	مستوى المعنوية
	حقل التاريخ قد تحوّل من سرد أحادي الجانب إلى مجال معرفي ديناميكي يتفاعل ويتكامل مع تخصصات أخرى.	43.072	2	5.991	.000
	المنهج البيني يعزز فهم الظواهر التاريخية المعقدة بصورة أعمق وأكثر شمولاً.	43.072	2	5.991	.000
	تحليل الواقع التاريخي متعدد الأبعاد يتطلب توظيف أدوات ومنظورات معرفية متنوعة.	31.186	1	3.841	.000
	الدراسات البينية التاريخية تفتح مجالات واسعة من التوجهات البحثية المستقبلية عبر دمج تخصصات متعددة مثل علم الاجتماع والاقتصاد والعلوم السياسية	52.103	2	5.991	.000
	المنهج التكاملي يتيح ابتكار أساليب بحثية معمقة تستفيد من أدوات تحليلية متعددة.	42.825	2	5.991	.000
	الدراسات البينية تسهم في تقديم رؤى معرفية جديدة تعزز فهم الماضي وتأثيره على الحاضر والمستقبل.	89.680	3	7.815	.000
	يمكن للمنهج التكاملي أن يوسع نطاق البحث التاريخي ويعمّق فهم التاريخ من خلال التفاعل مع المجالات الأكاديمية الأخرى.	11.227	1	3.841	.001

(*) قيمة مربع كاى الجدولية محسوبة عند مستوى معنوية 5 %

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

تشير نتائج اختبار الفرضية الأولى، التي تنص على أن «التحول والتكامل في حقل التاريخ» قائم، إلى وجود «فروق ذات دلالة إحصائية» بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية. فقد تم استخدام «اختبار مربع كاي» (Chi-Square) لقياس دلالة الفروق بين فئات الإجابة: «أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة». ويوضح الجدول رقم (12) أن جميع العبارات جاءت بقيم معنوية أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس «دلالة إحصائية قوية» تدعم صحة الفرضية.

يتضح من النتائج أن العبارة التي حصدت أعلى قيمة لمربع كاي هي: «الدراسات البينية تسهم في تقديم رؤى معرفية جديدة تعزز فهم الماضي وتأثيره على الحاضر والمستقبل»، حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (89.680) عند درجة حرية (3)، وهي قيمة مرتفعة للغاية مقارنة بالقيمة الجدولية (7.815). ويشير ذلك إلى وجود «إجماع شبه كامل» بين المستجيبين حول أهمية الدراسات البينية في إحداث نقلة نوعية في البحث التاريخي.

كما أظهرت النتائج أن العبارة: «الدراسات البينية التاريخية تفتح مجالات واسعة من التوجهات البحثية المستقبلية عبر دمج تخصصات متعددة مثل علم الاجتماع والاقتصاد والعلوم السياسية»، قد جاءت بقيمة مربع كاي بلغت (52.103) عند درجة حرية (2)، وهو ما يعكس قناعة قوية لدى المستجيبين بضرورة الانفتاح على التخصصات الأخرى لتوسيع آفاق البحث التاريخي.

في المقابل، سجلت العبارة: «يمكن للمنهج التكاملي أن يوسع نطاق البحث التاريخي ويعمّق فهم التاريخ من خلال التفاعل مع المجالات الأكاديمية الأخرى»، أقل قيمة لمربع كاي (11.227) عند درجة حرية (1)، لكنها ما زالت أعلى من القيمة الجدولية (3.841)، مما يشير إلى وجود اتفاق معتدل بين المستجيبين حيال هذا البعد. وبناءً على هذه النتائج، يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة التي تنص على «التحول والتكامل في حقل التاريخ» قد تحققت بشكل واضح، حيث أكدت آراء المستجيبين أن حقل التاريخ لم يعد قائماً على السرد الأحادي، بل أصبح مجالاً معرفياً ديناميكياً يتفاعل مع العلوم الأخرى من خلال اعتماد المنهجيات التكاملية والدراسات البينية، بما يسهم في تطوير البحث التاريخي وتعزيز دوره في فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

اختبار الفرضية الثانية التي تنص على (التحديات التي تواجه تطوير المنهجية التكاملية)

لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين بشدة والموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة لنتائج اعلاه تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الاراء تجاه كل عبارات الفرضية الثانية ويوضح الجدول رقم (13) نتائج اختبار مربع كاى لدلالة الفروق لاراء الفرضية الثانية:

جدول رقم (13)

نتائج اختبار مربع كاى لدلالة الفروق لاراء الفرضية الثانية

الرقم	العبارات	قيمة مربع كاى المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاى الجدولية*	مستوى المعنوية
1	تواجه الدراسات البينية تحديات في توحيد المفاهيم وتطوير مناهج بحثية مشتركة بين التخصصات المختلفة.	12.144	2	5.991	.002
2	التعاون والتكامل بين الباحثين من خلفيات معرفية متباينة يُعدّ ضرورة لتجاوز التحديات.	91.660	3	7.815	.000
3	اختلاف المناهج وأساليب البحث بين التخصصات يعيق دمج حقيقي للأدوات والنتائج.	39.124	3	7.815	.000
4	هناك مقاومة منهجية داخل أقسام التاريخ تجاه تبني الدراسات البينية.	17.897	2	5.991	.000
5	يوجد نقص في الكفاءات الأكاديمية القادرة على دمج العلوم الأخرى في البحث التاريخي.	32.433	2	5.991	.000
6	الموارد التقنية والتكنولوجية الداعمة للبحث التاريخي البيني محدودة أو غير متوفرة بشكل كافٍ	49.268	3	7.815	.000

(*) قيمة مربع كاى الجدولية محسوبة عند مستوى معنوية 5 %

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

تشير نتائج اختبار الفرضية الثانية، التي تنص على أن «هناك تحديات تواجه تطوير المنهجية التكاملية في البحث التاريخي»، إلى وجود «فروق ذات دلالة إحصائية» بين آراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية. فقد استخدم الباحث «اختبار مربع كاي (Chi-Square)» لقياس دلالة الفروق بين فئات الإجابة: «أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة». ويوضح الجدول رقم (13) أن جميع القيم المحسوبة لمربع كاي جاءت أعلى من القيم الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعكس وجود إجماع واضح على صحة الفرضية.

تُظهر النتائج أن العبارة: «التعاون والتكامل بين الباحثين من خلفيات معرفية متباينة يُعدّ ضرورة لتجاوز التحديات»، حققت أعلى قيمة لمربع كاي بلغت (91.660) عند درجة حرية (3)، وهي قيمة مرتفعة للغاية مقارنة بالقيمة الجدولية (7.815). وهذا يشير إلى قناعة شبه تامة لدى المستجيبين بأن التعاون البحثي يمثل حجر الأساس لتطوير المنهجية التكاملية والتغلب على العقبات التي تواجه الدراسات البينية.

كما حصدت العبارة: «الموارد التقنية والتكنولوجية الداعمة للبحث التاريخي البيني محدودة أو غير متوفرة بشكل كافٍ» قيمة مرتفعة لمربع كاي بلغت (49.268)، مما يعكس إدراك أفراد العينة لأهمية البنية التحتية التقنية في دعم الدراسات البينية، وأن محدودية هذه الموارد تمثل تحديًا جوهريًا أمام تطوير البحث التاريخي الحديث.

كذلك، جاءت العبارة: «اختلاف المناهج وأساليب البحث بين التخصصات يعيق دمج حقيقي للأدوات والنتائج» بقيمة (39.124)، مما يعكس اتفاقًا واسعًا بين المستجيبين على أن التباين المنهجي يمثل عائقًا رئيسيًا أمام تحقيق تكامل فعلي بين التخصصات. كما أظهرت النتائج وجود مقاومة منهجية داخل بعض أقسام التاريخ لتبني هذا النوع من الدراسات، حيث بلغت قيمة مربع كاي لهذه العبارة (17.897)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (5.991)، مما يدل على «وجود معوقات داخلية» مرتبطة بثقافة الأقسام الأكاديمية ومناهجها التقليدية.

أما العبارة: «يوجد نقص في الكفاءات الأكاديمية القادرة على دمج العلوم الأخرى في البحث التاريخي» فقد سجلت قيمة (32.433)، وهو ما يشير إلى أن ضعف التأهيل الأكاديمي يشكل عقبة واضحة أمام تطوير المنهجية التكاملية، خصوصًا في ظل الحاجة إلى باحثين يمتلكون خبرة متعددة التخصصات. وبناءً على هذه النتائج، يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة القائلة بأن «هناك تحديات تواجه تطوير المنهجية التكاملية في البحث التاريخي» قد تحققت بشكل واضح. فقد أظهرت إجابات أفراد العينة أن التحديات متعددة الأبعاد، وتشمل: نقص التعاون بين الباحثين، التباين المنهجي بين التخصصات، محدودية الموارد التقنية، ضعف الكفاءات الأكاديمية، والمقاومة الداخلية للتغيير. وتشير هذه النتائج إلى ضرورة وضع استراتيجيات شاملة للتغلب على هذه التحديات، بما يعزز تطبيق المنهجية التكاملية ويدعم تطور البحث التاريخي في الجامعات السعودية.

اختبار الفرضية الثالثة التي تنص على (دور وفرص الدراسات البينية في تطوير البحث التاريخي بالجامعات السعودية)

لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين بشدة والموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة لنتائج اعلاه تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين

الاراء تجاه كل عبارات الفرضية الثالثة ويوضح الجدول رقم (14) نتائج اختبار مربع كاى لدلالة الفروق لاراء الفرضية الثالثة:

جدول رقم (14)

نتائج اختبار مربع كاى لدلالة الفروق لاراء الفرضية الثالثة

الرقم	العبارات	قيمة مربع كاى المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاى الجدولية*	مستوى المعنوية
1	للدراسات البينية القدرة على إحداث نقلة نوعية في منهجيات وموضوعات البحث التاريخي المستقبلي.	68.155	3	7.815	.000
2	هذه الدراسات تسهم في تجاوز القطرية المعرفية التي تعاني منها أقسام التاريخ في الجامعات السعودية.	47.649	2	5.991	.000
3	أقسام التاريخ في الجامعات السعودية مستعدة لتبني رؤية تكاملية تدمج العلوم الأخرى (كالاجتماع، الأنثروبولوجيا، العلوم السياسية، التكنولوجيا الرقمية) في مناهجها البحثية.	75.825	3	7.815	.000
4	دمج العلوم الاجتماعية والتكنولوجيا الرقمية في مناهج التاريخ يُثري البحث ويزيد من دقته.	61.969	3	7.815	.000

(*) قيمة مربع كاى الجدولية محسوبة عند مستوى معنوية 5 %

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

تشير نتائج اختبار الفرضية الثالثة، التي تنص على أن «للدراسات البينية دور وفرص واضحة في تطوير البحث التاريخي بالجامعات السعودية»، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية. وقد تم استخدام «اختبار مربع كاي (Chi-Square)» للتحقق من مدى دلالة هذه الفروق بين فئات الإجابة: «أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة». ويبين الجدول رقم (14) أن جميع القيم المحسوبة لمربع كاي جاءت أعلى من القيم الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على صحة الفرضية وتوافق آراء المشاركين معها.

تُظهر النتائج أن العبارة: «أقسام التاريخ في الجامعات السعودية مستعدة لتبني رؤية تكاملية تدمج العلوم الأخرى (كالاجتماع، الأنثروبولوجيا، العلوم السياسية، التكنولوجيا الرقمية) في مناهجها البحثية»، حازت أعلى قيمة لمربع كاي بلغت (75.825) عند درجة حرية (3)، وهو ما يعكس إجماعاً كبيراً على أهمية هذه الاستعدادات في تمكين الدراسات البينية من تحقيق أثرها في البحث التاريخي.

كما أظهرت النتائج أن العبارة: «للدراسات البينية القدرة على إحداث نقلة نوعية في منهجيات وموضوعات البحث التاريخي المستقبلي» جاءت بقيمة مربع كاي (68.155)، مما يشير

إلى إدراك المستجيبين بأن هذه الدراسات تتيح تجديد الأدوات البحثية وتوسيع نطاق الموضوعات التاريخية، بما يسهم في تطوير جودة البحث العلمي وإثراء محتواه.وأظهرت العبارة: «دمج العلوم الاجتماعية والتكنولوجيا الرقمية في مناهج التاريخ يُثري البحث ويزيد من دقته» قيمة مربع كاي (61. 969)، مما يدل على اعتراف المشاركين بأهمية التكامل بين التخصصات واستخدام التكنولوجيا لتعزيز التحليل التاريخي وتحقيق نتائج أكثر دقة وموضوعية.

كما جاءت العبارة: «هذه الدراسات تسهم في تجاوز القطرية المعرفية التي تعاني منها أقسام التاريخ في الجامعات السعودية» بقيمة مربع كاي (47.649)، وهو ما يعكس إجماعاً واضحاً على أن الدراسات البينية توفر فرصاً لتوسيع أفق البحث التاريخي، وتساعد على تجاوز محدودية الرؤية التقليدية في بعض الأقسام الأكاديمية.وبناءً على هذه النتائج، يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة الثالثة قد تحققت بشكل واضح، حيث أكد أفراد العينة أن الدراسات البينية تلعب دوراً محورياً في تطوير البحث التاريخي بالجامعات السعودية، من خلال تعزيز التكامل المعرفي، توسيع الموضوعات البحثية، دمج التخصصات الأخرى، وتوظيف التكنولوجيا الرقمية، ما يفتح آفاقاً واسعة للابتكار والتحليل العميق في الدراسات التاريخية المستقبلية.

اختبار الفرضية الرابعة التي تنص على (الاستعداد والإجراءات المطلوبة في أقسام التاريخ)

لاختبار وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعداد الموافقين بشدة والموافقين والمحايدين وغير الموافقين وغير الموافقين بشدة لنتائج اعلاه تم استخدام اختبار مربع كاى لدلالة الفروق بين الاراء تجاه كل عبارات الفرضية الرابعة ويوضح الجدول رقم (15) نتائج اختبار مربع كاى لدلالة الفروق لاراء الفرضية الرابعة:

جدول رقم (15)

نتائج اختبار مربع كاى لدلالة الفروق لاراء الفرضية الرابعة

الرقم	العبارات	قيمة مربع كاى المحسوبة	درجة الحرية	قيمة مربع كاى الجدولية*	مستوى المعنوية
1	قسم التاريخ في جامعتك مستعدة لتبني رؤية تكاملية تشمل العلوم الأخرى.	23.526	2	5.991	.000
2	توجد برامج أو مبادرات تدريبية لتطوير مهارات البحث البيني لدى أعضاء هيئة التدريس.	13.227	3	7.815	.004
3	تطوير مناهج البحث التاريخي لتشمل أدوات وأساليب من تخصصات أخرى ضروري لتطوير جودة البحث.	46.907	2	5.991	.000
4	توفير الدعم التقني والموارد البحثية يعزز تبني المنهج التكاملي.	120.856	3	7.815	.000
5	تشجيع التعاون البحثي بين التخصصات المختلفة داخل الجامعات يساهم في نجاح الدراسات البينية.	92.732	3	7.815	.000
6	تعزيز التعاون مع مؤسسات بحثية خارجية مهم لتطوير البحث البيني.	52.103	2	5.991	.000

(*) قيمة مربع كاى الجدولية محسوبة عند مستوى معنوية 5 %

المصدر: اعداد الباحث، بالاعتماد على بيانات الاستبانة، 2025م

تشير نتائج اختبار الفرضية الرابعة، التي تنص على أن «أقسام التاريخ تمتلك استعداداً وإجراءات داعمة لتبني المنهجية التكاملية» إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين آراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات الفرضية. وقد استخدم الباحث اختبار مربع كاي (Chi-Square) لقياس دلالة هذه الفروق بين فئات الإجابة: «أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة». ويبين الجدول رقم (15) أن جميع القيم المحسوبة لمربع كاي جاءت أعلى من القيم الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على صحة الفرضية وتوافق آراء المستجيبين معها.

تُظهر النتائج أن العبارة: «توفير الدعم التقني والموارد البحثية يعزز تبني المنهج التكاملي» سجلت أعلى قيمة لمربع كاي (120.856) عند درجة حرية (3)، وهو ما يعكس إجماعاً شبه كامل على أن البنية التحتية التقنية والموارد البحثية تعتبر من العوامل الجوهرية في نجاح الدراسات البينية وتعزيز التكامل المعرفي.

كما أظهرت النتائج أن العبارة: «تشجيع التعاون البحثي بين التخصصات المختلفة داخل الجامعات يساهم في نجاح الدراسات البينية» جاءت بقيمة مربع كاي (92.732)، مما يشير إلى قناعة واسعة لدى المشاركين بأهمية التعاون الداخلي بين الأقسام والتخصصات المختلفة كعامل رئيسي لدعم البحث التاريخي التكاملي. وظهرت العبارة: «تعزيز التعاون مع مؤسسات بحثية خارجية مهم لتطوير البحث البيني» بقيمة (52.103)، وهو ما يدل على إدراك المستجيبين لأهمية الشراكات البحثية الإقليمية والدولية كرافد لتوسيع الخبرات وتنفيذ الدراسات البينية على نحو فعال.

كما بينت النتائج أن العبارة: «تطوير مناهج البحث التاريخي لتشمل أدوات وأساليب من تخصصات أخرى ضروري لتطوير جودة البحث» سجلت قيمة مربع كاي (46.907)، مما يعكس توافقاً كبيراً حول ضرورة تحديث المناهج البحثية وإدماج مناهج وأساليب متعددة التخصصات لتعميق التحليل التاريخي وتحسين مخرجات البحث. وفي المقابل، جاءت العبارة: «قسم التاريخ في جامعتك مستعدة لتبني رؤية تكاملية تشمل العلوم الأخرى» بقيمة (23.526)، بينما سجلت العبارة: «توجد برامج أو مبادرات تدريبية لتطوير مهارات البحث البيني لدى أعضاء هيئة التدريس» قيمة أقل (13.227)، وهو ما يشير إلى وجود مساحات للتحسين في مستوى الاستعداد الفعلي والتدريب الأكاديمي على المنهجية التكاملية، رغم وجود إدراك عام بأهميتها. وبناءً على هذه النتائج، يستنتج الباحث أن فرضية الدراسة الرابعة قد تحققت بشكل واضح، حيث أكد أفراد العينة أن الاستعداد المؤسسي والإجراءات الداعمة، مثل الدعم التقني، تطوير المناهج، التعاون الداخلي والخارجي، وتدريب أعضاء هيئة التدريس، تمثل عوامل أساسية لتبني الدراسات البينية وتعزيز البحث التاريخي في الجامعات السعودية.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن البحث التاريخي في الجامعات السعودية يشهد تحولاً نوعياً نحو تبني المنهجية التكاملية والدراسات البينية، حيث أصبح البحث التاريخي أكثر ديناميكية وشمولية، متجاوزاً حدود السرد الأحادي التقليدي. فقد أبرزت النتائج أن هناك إدراكاً متزايداً لدى الباحثين وأقسام التاريخ بأهمية التكامل مع العلوم الأخرى، مثل العلوم الاجتماعية والتقنيات الرقمية، بما يعزز من عمق التحليل التاريخي ويوسع آفاقه البحثية.

ورغم هذا التحول الإيجابي، فإن الدراسة كشفت عن تحديات متعددة، تشمل نقص الكفاءات القادرة على تطبيق المنهجيات التكاملية، وضعف التعاون بين الأقسام البحثية، إضافة إلى محدودية الموارد التقنية والمقاومة الداخلية للتغيير في بعض المؤسسات الأكاديمية. وتؤكد هذه التحديات الحاجة إلى خطط استراتيجية متكاملة لتجاوزها وضمان استدامة هذا التوجه التطويري.

كما أظهرت النتائج أن التدريب الأكاديمي يمثل نقطة البداية الأهم لتطبيق هذا النهج، يليه تعزيز التعاون المؤسسي داخلياً وخارجياً، وتحديث المناهج الدراسية بما يلائم متطلبات الدراسات البينية. وبذلك، يمكن القول إن نجاح تطبيق المنهجية التكاملية يتطلب تكاملاً بين الأبعاد البشرية والمؤسسية والتقنية، بما يحقق نقلة نوعية في مجال البحث التاريخي ويسهم في خدمة المجتمع وتنمية المعرفة.

وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج:

أولاً: تحول واضح نحو الدراسات البينية: إدراك واسع بين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بأن البحث التاريخي يجب أن يتجاوز السرد التقليدي، مع تبني أدوات ومناهج متعددة التخصصات.

ثانياً: وجود تحديات هيكلية وبشرية: أبرزها نقص الكفاءات البحثية، محدودية الموارد، ضعف التعاون بين الأقسام، وتباين المناهج البحثية بين التخصصات المختلفة.

ثالثاً: فرص واعدة للتطوير: الدراسات البينية تفتح آفاقاً جديدة للبحث التاريخي، خاصة في دمج العلوم الاجتماعية والرقمية، ما يسهم في توسيع الموضوعات البحثية وتعزيز الابتكار.

رابعاً: قصور في الاستعداد المؤسسي: وجود دعم جزئي فقط داخل أقسام التاريخ، لا سيما في مجال التدريب الأكاديمي والتقني، مع حاجة ماسة لتطوير برامج تدريبية متخصصة.

خامساً: أولوية للتدريب الأكاديمي: تركزت آراء المشاركين حول أهمية تأهيل الكوادر الأكاديمية باعتبارها الركيزة الأساسية لتفعيل البحث التكاملي.

سادساً: أهمية التعاون الداخلي والخارجي: الحاجة الماسة لشبكات شراكة بين الجامعات محلياً ودولياً لدعم تبادل الخبرات وتكامل المعارف.

سابعاً: تحديث المناهج التعليمية: ضرورة إدماج مقررات مشتركة بين التاريخ والعلوم الاجتماعية والتقنيات الرقمية لتعزيز قدرة الطلاب على البحث المتكامل.

استناداً إلى النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

أولا: تأهيل الكوادر الأكاديمية:

إنشاء برامج تدريبية وورش عمل متقدمة لتعزيز مهارات البحث البيني.

تمكين أعضاء هيئة التدريس من استخدام التقنيات الحديثة وأدوات التحليل المتقدمة.

ثانيا: تعزيز التعاون المؤسسي:

بناء شراكات فعالة بين أقسام الجامعات السعودية والمؤسسات البحثية المحلية والدولية.

دعم فرق بحثية مشتركة تعمل على مشاريع بينية تخدم قضايا تاريخية معاصرة.

ثالثا: تطوير المناهج الدراسية:

تحديث البرامج الأكاديمية لتشمل مقررات تربط بين التاريخ والعلوم الاجتماعية والتكنولوجيا الرقمية.

إدراج مشاريع تطبيقية لربط النظرية بالعمل الميداني.

رابعاً: توفير الموارد المالية والتقنية:

الاستثمار في البنية التحتية البحثية والتقنيات الرقمية المتقدمة.

توفير قواعد بيانات رقمية حديثة تدعم البحث التاريخي التكاملي.

خامساً: تبني منهجيات بحثية مبتكرة:

تشجيع الابتكار في الأساليب البحثية لدمج التخصصات المختلفة.

ربط المعرفة النظرية بالواقع العملي لتحليل القضايا التاريخية بشكل شامل.

سادساً: مواجهة التحديات التنظيمية:

وضع سياسات واضحة لمعالجة مقاومة التغيير داخل الأقسام.

تقليص الفجوة بين المناهج البحثية المختلفة وتوحيد معايير العمل البيني.

بهذا، تفتح الدراسة الباب أمام تحول استراتيجي في البحث التاريخي داخل الجامعات السعودية، قائم على التكامل بين التخصصات، وتجاوز المعوقات نحو مستقبل بحثي أكثر ابتكاراً وتأثيراً في تنمية المجتمع وصنع السياسات المعرفية.

الملاحق:

☐ *استبيان مهم حول تبني المنهج التكاملي في الدراسات التاريخية البينية في أقسام التاريخ بالجامعات السعودية

الإخوة والأخوات الأعزاء،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

نسعد بمشاركتكم في هذا الاستبيان العلمي الذي يهدف إلى استطلاع الآراء حول:

" آفاق الدراسات التاريخية البينية :نحو مقاربة تكاملية ومستقبل البحث التاريخي" دراسة ميدانية تطبيقية علي بعض أقسام التاريخ بالجامعات السعودية

☐ مشاركتكم تساهم في دعم البحث العلمي وفهم التحديات والفرص في هذا المجال الحيوي.

☐ الاستبيان قصير ولا يستغرق أكثر من دقائق معدودة.

☐ رابط الاستبيان :

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScZ13G11_K8UJFnqegYpAGUZ0NJ9lyCGWLEcm-dLl8sV0YmYQ/viewform?usp=header

الهوامش:

(1) مجموعة باحثين، الدراسات البيئية في بحوث أساتذة جامعة قطر الواقع والتحديات والآفاق، ط1 (الدوحة: مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، 2025م)، ص21-22.

(2) عدنان محمد قطيط، «البحث التربوي بيني التخصصات: دراسة إبستمولوجية»، مجلة البحث التربوي، مج 17، ع 34 (2018)، ص248-247.National Academy of Sciences, National Academy of Engineering & Institute of Medicine, Facilitating Interdisciplinary Research (Washington, DC: The National Academies Press, 2005), p. 26. S. Kapila & R. Moher, Cross Disciplines Principles for Interdisciplinary Research (Ottawa: International Development Research Centre, 1995), p. 1

(3) بسمة زحاف، البينية: قراءة في المفهوم والنشأة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج 12، عدد 2 (يونيو 2023م) ، ص 56.

(4) ملاك بنت محمد جبرين، «تطوير الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المتجددة – تصور مقترح»، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2018، ص34. مجموعة باحثين، الدراسات البيئية في بحوث أساتذة جامعة قطر الواقع والتحديات والآفاق، ص23.

(5)وجيهة ثابت الغاني، «اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البيئية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس»، مجلة كليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مج 7، ع 3 (2016)، ص59.

(6)مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، الدراسات البيئية (الرياض: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 2017) ، ص6.

(7)مجموعة باحثين، الدراسات البيئية في بحوث أساتذة جامعة قطر الواقع والتحديات والآفاق، ص 185.

(8)محمد بيومي، «معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية»، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج 7، ع 3 (2016)، ص 139-123.

(9)ضياء الدين محمد زاهر، العلوم البينية منهجية القرن الحادي والعشرين، مستقبل التربية العربية، مج25، ع 113 (2018)، ص 284–298.

(10)إيمان محمد رياض وغادة فوزي هاشم، الدراسات البينية مدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية ببنها، مج 35، ع 137 (2024)، ص 283–392.

(11) Klein, J. T. (2010). The Taxonomy of Interdisciplinarity, in Frodeman, Robert, et.al (Eds). The Oxford handbook of interdisciplinarity. Oxford: Oxford University Press,P 23.

(12)وجيهة ثابت العاني. (2016). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البيئية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، مجلد (7)، العدد (3)، ص55.

(13) Tessaro Lucas W.E. (2022). Science and Interdisciplinarity: A Treatise on the Philosophy of Interdisciplinary Research.*Journal of Interdisciplinary Sciences*,Volume 6, Issue 1.p49

(14)محمود مصطفى محمد إبراهيم، (٢٠١٦). الدراسات البيئية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الإجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، المجلد ١٧، العدد ٣، ص 478.

(15)دعاء الشريف حمدي محمود مصطفى. (٢٠٢٣). الخارطة الاستراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البيئية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية. مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد ٣٤، العدد ١٣٣، ص583.

(16)وجيه ثابت العاني، مرجع سابق، ص55.

(17))Kaharudin Rizal Gani; Rodiah, Ita; Razimi, Mohd Shahril Bin Ahmad and Mukri, Moh(2022)

(18)Overview of the Philosophy of Science on the Nature of Interdisciplinary Islamic Studies. *Analisis: Jurnal Studi Keislaman*, Vol. 22, No. 1, p 28 Akiyoshi Yonezawa, Christopher D. Hammond, Thomas Brotherhood, Miwako Kitamura &

(19)Fumi Kitagawa. (2020). Evolutions in knowledge production policy and practice in Japan: a case study of an nterdisciplinary research institute for disaster science. *Journal of Higher Education Policy and Management*, VOL. 42, NO. 2, p 232

. .

(20)شيرين حسن. محمد، (٢٠٢٠). واقع ثقافة الدراسات البيئية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها. مجلة جامعة الفيوم لعلوم التربوية والنفسية، العدد ١٤، الجزء السابع، ص 30-28..p232 Akiyoshi Yonezawa, Christopher

(21) دعاء الشريف ، مرجع سابق، ص 587.

(22) Leahey Erin and Barringer, Sondra N. (2020). Universities' commitment to interdisciplinary research:To what end? Research Policy (49),p2

(23)عدنان محمد أحمد قطيط. (٢٠١٨). البحث التربوي بيني التخصصات: دراسة إبستمولوجية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، ص248. حسن، ص30. عبد العال، محمد عبد الرحيم علي. (٢٠٢٠). التخطيط لنشر ثقافة البحوث البينية لتجويد البحث العلمي بالجامعات المصرية. (جامعة أسيوط نموذجا)، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ١٥٨، الجزء الثاني، نوفمبر، ص 97.

(24)كريم يوسوفي: تطور المنهج في التاريخ: من الفترة القديمة إلى المرحلة المعاصرة (المجلة العربية لعلم الترجمة، المجلد 2، العدد 3، 2023)، ص 232.

(25)فريد بن سليمان، مدخل إلى دراسة التاريخ. تونس: مركز النشر الجامعي، 2000م. ص104. عبد الله. العروي، مفهوم التاريخ، الجزء الأول (ط. 3). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1997ص 187. ضاهر، مسعود. (1989). بروديل والنظرية المتوسطية. مجلة الفكر العربي المعاصر، (43)، ص31.

(26)الخصاصي، المصطفى، قضايا إبستمولوجية وديالكتيكية في مادتي التاريخ والجغرافيا. الدار البيضاء: مطبعة النجاح،1986، ص5. بورغيار، أندريه. (2007). الأنثروبولوجيا التاريخية. في التاريخ الجديد. بيروت، لبنان: المنظمة العربية للترجمة ص 102.

(27)فريد بن سليمان، مرجع سابق، ص111.

(28)محمود مصطفى محمد إبراهيم، مرجع سابق ، ص 583. فتحي ملكاوي، مفاهيم التكامل المعرفي ضمن "التكامل المعرفي: أثره في التعليم الجامعي ضرورته الحضارية". تحرير رائد جميل عكاشة. واشنطن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (2012)، ص .20

(29)موسم عبدالحفيظ، الدراسات البينية وأهميتها في تعلم وتعليم التاريخ لطلاب مرحلة التعليم العالي، أفاق فكرية المجلد 12 العدد 01مايو 2024م، ص 138.

(30)أبو حامد. ميزان العمل. تحقيق: أحمد شمس الدين الغزالي، بيروت: دار الكتب العلمية. 2000م. ص209.

(31)موسم عبدالحفيظ، مرجع سابق، ص140.

(32)أحمد إبراهيم ابوشوك: المنهج التكاملي لدراسة التاريخ: الرؤى والأطروحات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 2017م، ص 18/ ص 33-32.

(33)تُعد دراسة التاريخ من التخصصات المنتشرة في الجامعات السعودية، حيث يضم أكثر من 20 قسمًا في معظم الجامعات الحكومية والإقليمية مثل الملك سعود، والإمام محمد بن سعود، وأم القرى، والملك عبد العزيز، والطائف، والقصيم، وتبوك. وترتبط هذه الأقسام عادة بكليات الآداب أو العلوم الاجتماعية، وتمتد برامجها من البكالوريوس إلى الماجستير والدكتوراه، مع تركيز على تخصصات دقيقة مثل التاريخ الإسلامي وتاريخ المملكة. ويظل عدد الأقسام متغيرًا تبعًا لتأسيس فروع جامعية جديدة وتطوير البرامج الأكاديمية.

(34)قسم التاريخ -كلية الآداب والعلوم الإنسانية (https://bu.edu.sa/web/faculty-of-arts-and-humanities/department-of-history Albaha University

(35)قسم التاريخ والتراث (https://www.iau.edu.sa/ar/colleges/college-of-arts/departments/history-and-heritage-department Imam Abdulrahman Bin Faisal University

(36)برنامج البكالوريوس في التاريخ والآثار: | كلية الآداب والعلوم الإنسانية/https://hs.kku.edu.sa/ar/node/333

(37)قسم التاريخ - جامعة القصيم (/https://www.qu.edu.sa/colleges/asc/departments/asc-7)

(38)برنامج بكالوريوس التاريخ -كلية العلوم الاجتماعية -جامعة أم القرى (https://uqu.edu.sa/history/55433)

(39)قسم التاريخ- جامعة الملك فيصل (https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/arts/departments/Pages/Educat_G_Ahsa/Dep_3.aspx

(40)قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الملك سعود](http://chss.ksu.edu.sa/ar/history)

(41)قسم التاريخ والحضارة – وكالات الجامعة والجهات التابعة -ttps://units.imamu.edu.sa/colleges/SocialScience/Departments/History/Pages/default.aspx)

(42)قسم التاريخ -كلية الآداب والعلوم الإنسانية -Albaha University. قسم التاريخ والتراث | Imam Abdulrahman Bin Faisal University.

(43)برنامج البكالوريوس في التاريخ والآثار | كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد. قسم التاريخ -جامعة القصيم.

(44)برنامج بكالوريوس التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى.

(45)قسم التاريخ - جامعة الملك فيصل.

(46)برنامج البكالوريوس في التاريخ والآثار | كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد. قسم التاريخ -جامعة القصيم.

(47)اوما سيكاران، طرق البحث في الإدارة-مدخل لبناء المهارات البحثية، تعريب إسماعيل علي بسيوني، (الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر،2006)، ص 396

(48)عدنان بن ماجد وآخرون، مبادى الاحصاء والاحتمالات، (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، 1991م)، ص129.

المصادر والمراجع:

الكتب باللغة العربية:

(1)سليمان، فريد، مدخل إلى دراسة التاريخ. تونس: مركز النشر الجامعي. 2000م.
(2)العروي، عبد الله، مفهوم التاريخ، الجزء الأول (ط. 3). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي. 1997م.
(3)الغزالي، أبو حامد، ميزان العمل. تحقيق: أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية. 2000م.
(4)قطيط، عدنان محمد أحمد البحث التربوي بيني التخصصات: دراسة إبستمولوجية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، ٢٠١٨م.
(5)ماجد، عدنان، وآخرون، مبادى الاحصاء والاحتمالات، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، 1991م.
(6)المصطفى الخصاصي، قضايا إبستمولوجية وديالكتيكية في مادتي التاريخ والجغرافيا. الدار البيضاء: مطبعة النجاح،1986م.
(7)ملكاوي، فتحي، مفاهيم التكامل المعرفي ضمن «التكامل المعرفي: أثره في التعليم الجامعي ضرورته الحضارية». تحرير رائد جميل عكاشة. واشنطن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 2012م.

الدوريات باللغة العربية:

(1)ابوشوك، أحمد إبراهيم: المنهج التكاملي لدراسة التاريخ: الرؤى والأطروحات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 2017م.
(2)ضاهر، مسعود، بروديل والنظرية المتوسطية. مجلة الفكر العربي المعاصر، (43)، (1989م)
(3)عبدالحفيظ، موسم، الدراسات البينية وأهميتها في تعلم وتعليم التاريخ لطلاب مرحلة التعليم العالي، أفاق فكرية المجلد 12 العدد 01مايو 2024م.
(4)العاني، وجيهة ثابت، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البيئية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، مجلد (٧)، العدد (٣) (٢٠١٦م).
(5)محمد ، إيمان رياض و هاشم، غادة فوزي، الدراسات البينية مدخل للارتقاء بالإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية ببنها، مج 35، ع 137 (2024م).
(6)الشريف دعاء حمدي محمود مصطفى، الخارطة الاستراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البيئية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية. مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد ٣٤، العدد ١٣٣، (٢٠٢٣م).
(7)محمد، شيرين حسن، واقع ثقافة الدراسات البيئية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها. مجلة جامعة الفيوم لعلوم التربوية والنفسية، العدد ١٤، الجزء السابع. (٢٠٢٠م)
(8)زاهر، ضياء الدين محمد، العلوم البينية منهجية القرن الحادي والعشرين، مستقبل التربية العربية، مج25، ع 113 (2018م).
(9)يوسوفي، كريم، تطور المنهج في التاريخ: من الفترة القديمة إلى المرحلة المعاصرة المجلة العربية لعلم الترجمة، المجلد 2، العدد 3، (2023م).
(10)بيومي، محمد، «معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية»، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مج 7، ع 3 (2016م).

(11)عبد العال، محمد عبد الرحيم علي، التخطيط لنشر ثقافة البحوث البينية لتجويد البحث العلمي بالجامعات المصرية. (جامعة أسيوط نموذجا)، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ١٥٨، الجزء الثاني، نوفمبر(٢٠٢٠).

(12)إبراهيم، محمود مصطفى محمد، الدراسات البيئية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات جامعة عين شمس، المجلد ١٧، العدد ٣، (٢٠١٦م).

الكتب المعربة :

(1)أندريه بورغيار، الأنثروبولوجيا التاريخية. في التاريخ الجديد. (بيروت، لبنان: المنظمة العربية للترجمة، 2007م).

(2)أوما سيكاران، طرق البحث في الإدارة-مدخل لبناء المهارات البحثية، تعريب إسماعيل علي بسيوني، ا(الرياض: دار المريخ للطباعة والنشر،2006م.)

الكتب باللغة الانجليزية:

(3)Klein, J. T. (2010). The Taxonomy of Interdisciplinarity, in Frodeman, Robert, et.al (Eds). The Oxford handbook of interdisciplinarity. Oxford: Oxford University Press.

الدوريات باللغة الانجليزية

(1) Akiyoshi Yonezawa, Christopher D. Hammond, Thomas Brotherhood, Miwako Kita-mura,Fumi Kitagawa. (2020). Evolutions in knowledge production policy and practice in Japan: a case study of an nterdisciplinary research institute for disaster science. “Journal of Higher Education Policy and Management”, VOL. 42, NO. 2.

(2)Kaharudin Rizal Gani; Rodiah, Ita; Razimi, Mohd Shahril Bin Ahmad and Mukri, Moh (2022) Overview of the Philosophy of Science on the Nature of Interdisciplinary Islamic Studies. “Analisis: Jurnal Studi Keislaman”, Vol. 22, No. 1.

(3)Leahey Erin and Barringer, Sondra N. (2020). Universities’ commitment to interdisciplinary research:To what end? Research Policy (49),

(4)Tessaro Lucas W.E. (2022). Science and Interdisciplinarity: A Treatise on the Philosophy of Interdisciplinary Research. “Journal of Interdisciplinary Sciences”, Volume 6, Issue 1.

المواقع الالكترونية:

(5)قسم التاريخ -كلية الآداب والعلوم الإنسانية Albaha University (https://bu.edu.sa/web/faculty-of-arts-and-humanities/department-of-history

(6). برنامج بكالوريوس التاريخ -كلية العلوم الاجتماعية -جامعة أم القرى https://uqu.edu.sa/history/55433

(7)قسم التاريخ والتراث Imam Abdurrahman Bin Faisal University https://www.iau.edu.sa/ar/colleges/college-of-arts/departments/history-and-heritage-department

(8)قسم التاريخ والحضارة – وكالات الجامعة والجهات التابعة ttps://units.imamu.edu.sa/colleges/SocialScience/Departments/History/Pages/default.aspx

(9)برنامج البكالوريوس في التاريخ والآثار: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/https://hs.kku.edu.sa/ar node/333

(10)قسم التاريخ -جامعة القصيم https://www.qu.edu.sa/colleges/asc/departments/asc-7

(11)قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة الملك سعود /http://chss.ksu.edu.sa ar/history

(12)قسم التاريخ-جامعة الملك فيصل /https://www.kfu.edu.sa/ar/Colleges/arts/departments Pages/Educat_G_Ahsa/Dep_3.aspx